جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

الموضوعات والنماذج والقيم المتضمنة

مقالات احمد حسن الزعبي الساخرة في جريدة الرأي الأردنية

Themes , Characters And Values Included In The Sarcastic Articles Of Ahmad Hassan Al-zubi In Al-Rai Jordanian Newspaper

إعداد:

أمجد صابر بخيتان الفقهاء

إشراف:

د. رائـــد أحمد البيـاتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني 2016

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

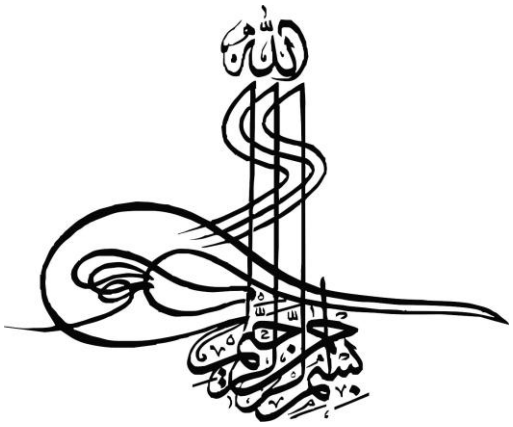

{إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاء}

[فاطر : 28]

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

التفويض

أنا أمجد صابر بخيتان الفقهاء أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث العلمية عند طلبها.

الاسم: أمجد صابر بخيتان الفقهاء

التاريخ: ٢٠١٦/١/١١

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " **الموضوعات والنماذج والقيم المتضمنة مقالات احمد حسن الزعبي الساخرة في جريدة الرأي الأردنية**" وأجيزت بتاريخ 2016/1/011

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	التوقيع
د. رائد البياتي	مشرفاً	
د. كامل خو رشيد	رئيساً	
أ.د. تحسين منصور	ممتحنا من خارج الجامعة	

www.manaraa.com

شكر وتقدير

الشكر والتقدير للدكتور رائد البياتي المشرف على رسالتي هذه لما قدمه لي من توجيه ونصح طوال مدة إعداد الرسالة.

والشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة الكرام الذين تفضلوا بقبول مناقشة الرسالة ولم يبخلوا عليّ بالملاحظات التي حسنت من مستواها.

الشكر والتقدير للدكتور غازي خليفة عميد البحث العلمي الذي لم يبخل عليّ ببعض ما عنده من علم ومعرفة.

الشكر والتقدير للكاتب أحمد حسن الزعبي الذي تفضل بالموافقة على إجراء المقابلة والإجابة على كل الأسئلة.

والشكر والتقدير لكل من ساعدني بأي شيء في هذه الدراسة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الإهـداء

إلى روح والدي رحمه الله

وإلى والدتي أطال الله في عمرها

إلى رفيقة عمري زوجتي الغالية

وإلى ابنائي الحارث ومحمد ويمان

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان	أ
التفويض	ب
قرار لجنة المناقشة	ج
الشكر والتقدير	د
الإهداء	هـ
قائمة المحتويات	و
قائمة الجداول	ط
قائمة الملحقات	ي
الملخص باللغة العربية	ك
الملخص باللغة الإنجليزية	م
الفصل الأول: مقدمة عامة للدراسة	8 – 1
تمهيد	1
مشكلة الدراسة	4
أسئلة الدراسة وأهدافها	4
أهمية الدراسة	5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف المصطلحات	5
حدود الدراسة	8
محددات الدراسة	8
الفصل الثاني: الإطار النظري الدراسات السابقة	45 – 9
تمهيد	9
الكتابة الساخرة في الأردن	10
تجربة الكاتب أحمد حسن الزعبي	18
مفهوم الشخصية والكاريكاتير	21
نظرية النموذج وشخصيات أحمد حسن الزعبي	23
القيم ودور وسائل الإعلام	33
الدراسات السابقة	40
ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة	44
الفصل الثالث: منهجية الدراسة(الطريقة والإجراءات)	49 – 46
منهج الدراسة	45
مجتمع الدراسة	45
عينة الدراسة	46
أداة الدراسة	46
صدق الأداة	46

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثبات الأداة	47
التحليل الإحصائي	49
إجراءات الدراسة	49
الفصل الرابع: نتائج الدراسة	50- 62
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة	63- 74
توصيات الدراسة	74
المراجع	75
الملاحق	82

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

رقم الجدول – الفصل	عنوان الجدول	رقم الصفحة
(4-1)	جدول (1) فئات الموضوعات والقضايا التي تناولتها مقالات العينة	50
(4-2)	جدول (2) التكرارات والنسب المئوية والرتب لفئات الشخصيات الفاعلة من حيث الجنس	53
(4-3)	جدول (3) فئات القيم التي تضمنتها مقالات العينة مع التكرار والنسب المئوية والرتبة	54
(4-4)	جدول (4) فئات الاستمالات التي تضمنتها مقالات العينة مع التكرار والنسب المئوية والرتبة	57
(4-5)	جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والرتب لفئات الفاعلين من حيث كونها واقعية أو رمزية أو بلسان الكاتب	58
(4-6)	جدول (6) التكرارات والنسب المئوية والرتب لفئات الجمهور المستهدف في مقالات العينة	60
(4-7)	جدول (7) التكرارات والنسب المئوية والرتب لفئات الاتجاهات في مقالات الكاتب	62

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

المحتوى	رقم الملحق
أسماء محكمي الاستبانة	1
استمارة التحليل	2
كشاف التحليل	3
مقالات عينة الدراسة	4
التدقيق اللغوي	5

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوعات والنماذج والقيم المتضمنة

مقالات احمد حسن الزعبي الساخرة في جريدة الرأي الأردنية

Themes , Characters And Values Included In The Sarcastic Articles Of Ahmad Hassan Al-zubi In Al-rai Jordanian Newspaper

إعداد: أمجد الفقهاء

إشراف : د. رائد البياتي

جامعة الشرق الأوسط – كلية الإعلام

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مضامين المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي في صحيفة الرأي الورقية من حيث: الموضوعات التي تناولتها، والشخصيات الفاعلة فيها، والقيم التي تتضمنها، وشرائح الجمهور المستهدف لتلك المقالات واتجاهات تلك المقالات. وقد تم استخدام أسلوب تحليل المضمون على عينة قصدية من تلك المقالات في الصحيفة المذكورة خلال الفترة (من 1-1-2013 حتى 31-12-2014). وكان من أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

- حازت السياسيات والإجراءات الحكومية على نسبة (34.4%) من هذه الموضوعات وهي موضوعات تتعلق بإدارة الدولة أو بمحاربة مظاهر الفساد أو بعض المواقف ذات الصلة بالسياسة خصوصا السياسة الداخلية.

- ظهرت الموضوعات الاجتماعية بنسبة (23.4%)، وهي موضوعات تتراوح بين نقد بعض الظواهر الاجتماعية السلبية، بينما تلتها الموضوعات الاقتصادية بنسبة (18.7%) من الموضوعات التي عالجتها مقالات الكاتب.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

– إن (57.3%) من الشخصيات الفاعلة في مقالات العينة هي من الذكور مقابل (20.7%) من الإناث، في حين أن (18.3%) من المقالات جاءت بالفئتين (مختلط)، ولم يظهر جنس الجمهور المستهدف في (3.7%) من المقالات ، أي جاء الخطاب عاماً ليتناول قضية أو موضوعاً أو حدثاً.

– ظهرت القيم السياسية بنسبة (30.1%)، وظهرت القيم الاجتماعية بنسبة (25.3%)، أما القيم الاقتصادية فقد ظهرت بنسبة (16.8%)، وهي قيم تحث على العمل والإخلاص فيه وترشيد الاستهلاك. بينما جاءت القيم الدينية بنسبة (14.5%) من مجموع القيم.

– ظهرت الاستمالات الذهنية – العقلية بنسبة (50%) من مجموع الاستمالات المستخدمة، تلتها الاستمالات العاطفية في بنسبة (27%)، بينما جاءت الاستمالات المختلطة بنسبة (23%) من الاستمالات المستخدمة، والاستمالات المختلطة هي تلك المقالات التي استخدم فيها نوعين من الاستمالات (الذهنية والعاطفية).

– شمل الجمهور المستهدف "كل الفئات" بنسبة (37.7%) من بين المقالات التي خضعت للتحليل، بينما تم استهداف فئة "القطاع المدني– الأهلي" بنسبة (32%) من مجموع الفئات المخاطبة، ثم الفئة "مسؤول حكومي– سياسي" بنسبة (17."%)، والقطاع الخاص بنسبة (11.3%).

– إن الاتجاهات السلبية حازت على الرتبة الأولى من بين الرتب الثلاث بنسبة (55.8%)، أما الرتبة الثانية فكانت من نصيب الاتجاهات الإيجابية بنسبة (28.8%)، والاتجاهات المختلطة، بنسبة (15.4%)، في حين أن الاتجاهات المحايدة لم يكن لها أي حضور أو نسبة.

كلمات مفتاحية: [الكاتب أحمد الزعبي، المقالات الساخرة، الصحف الأردنية، صحيفة الرأي الأردنية]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م

Themes , Characters And Values Included In The Sarcastic Articles Of Ahmad Hassan Al-zubi In Al-rai Jordanian Newspaper

By: Amjed Al Fugahaa

Supervision By: Dr. Raed Al Bayati

MEU- Faculty of Media

Abstract

The study aimed to know the contents of the satirical writer Ahmed Hassan al-Zu'bi's articles in Al-Rai newspaper in terms of the topics that had been treated by them, the active characters, the values contained, the audience aimed by these articles and trends of them.The Study had used the content analysis method to intentional sample of those articles in Al Rai newspapers during the mentioned period (from 01/01/2013 until 12/31/2014). The most important of the results were:

- The government policies and procedures occupied a proportion (34.4%) of these subjects, topics related to the management of the state or the fight against corruption or some relevant policy positions especially internal politics.

- Social issues had gotten (23.4%), which are topics ranging from criticism of some of the negative social phenomena, while economic issues, followed by (18.7%) of the subjects addressed by the articles writer.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- That (57.3%) of the active figures in the sample were the articles of males (20.7%) were female, while 18.3% of the articles came (mixed), not the sex of the target audience appears in (3.7%) of articles , any speech-year-old came to dealing with the issue or theme or event.

- Political values had gotten (30.1%), featured by social values (25.3%), while the economic values have emerged by (16.8%), which urges the values of work and dedication and the rationalization of consumption. While religious values came by (14.5%) of the total values.

- Mental appeals had occupied about (50%) of the total appeals used, followed by emotional appeals in the rate of (27%), while the mixed appeals came by (23%) of appeals used, mixed appeals are those articles which used two types of appeals (mental and emotional).

-The audience (all categories) aimed had come in (37.7%) of the articles analyzed, while the category of "civil-private sector" had come in (32%) of the total categories addressed, then the category "official - political" in (17.%), and the private sector increased with (11.3%.)

- The negative trends had come in the first rank of the three ones with (55.8%), while the second one was to positive trends with (28.8%), and mixed trends, increased by 15.4%, while the neutral trends had not had any proportion.

Keywords: [Writer Ahmed Hassan al-Zu'bi , satirical articles, Jordanain Newspapers, Al-Rai Newspapers]

www.manaraa.com

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول
خلفية الدراسة وأهميتها

مقدمة:

كانت الصحافة – ولا تزال– تؤدي دوراً مهماً في المجتمعات البشرية من خلال تحقيق عدة وظائف منها الإخبار والإسهام في التنشئة الاجتماعية والأخلاقية والإرشاد والتوجيه والتعليم والترفيه....الخ، وكان لفن المقال الصحفي دور بارز في معظم تلك الوظائف التي تؤديها الصحافة، فهي تسهم في إفهام القراء للأحداث والظواهر التي تحيط بهم، وتوضح لهم ما خفي من الأحداث، وتحلل الظواهر وتربط الأحداث وتكشف عن الأسباب والنتائج والتداعيات..الخ.

وتعد الكتابة الساخرة من أهم الفنون الصحفية وأصعبها على الإطلاق لأنها تحتاج إلى مهارات خاصة تستطيع أن توصل رسالة ما بأسلوب يمزج بين الحقيقة والخيال، أو بين الواقعي والرمزي، وبين الجد والهزل، لذلك فقد أصبحت المقالة الساخرة من الوسائل الناجحة لإثارة قضية أو موضوع ما وإثارة الاهتمام به وتحشيد الرأي العام حوله أو الضغط من خلاله على الجهات المعنية سواء أكانت جهات اجتماعية أو جهات حكومية. وتكتسب المقالات الساخرة أهمية إضافية من كونها تعمل بشكل فاعل ومؤثر في تعزيز القيم الايجابية في المجتمع، والسخرية من السلوكيات والقيم السلبية بأسلوب مقبول على النفس من خلال السخرية، وهي أيضاً تسهم في إثراء النقاش والحوار حول بعض الموضوعات والقضايا التي تهم المجتمع، وتسهم بذلك بالبحث عن الحلول.

وقد أسهمت الصحف الإلكترونية في وقتنا الحالي في ازدهار فنون السخرية بالصوت والصورة إضافة إلى المقالات النصية، فما ينشر في الصحف الورقية يعاد نشره بكثرة في الصحف

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإلكترونية ليصل إلى أعداد كبيرة من القراء، وفي وقتنا الحالي احتلت الصحافة الساخرة مساحة كبيرة في كل من الصحف والمجلات والمواقع الالكترونية، لتضفي شيئا من المرح والفكاهة، وتؤثر ببساطتها على القراء، وتثير قضايا لم تنجح الصحافة الجادة في إثارتها.

تعرف الصحافة الساخرة على أنها صحافة الفكاهة والنقد الاجتماعي والسياسي بهدف السخرية وتطبيقا للقول السائد: شر البلية ما يضحك.

وتؤدي الصحافة الساخرة دورا هاماً في التأثير على المستويين السياسي والاجتماعي لما تحمله من معان تجعل المتلقين يبتسمون أو يضحكون ويفكرون أيضاً من خلال تأملهم لهذا النقد اللاذع لبعض الشخصيات التي يعرفونها وكذلك المواقف والأحداث التي يدركونها.

إن الاتصال بشكل عام يهدف إلى إحداث تغيير في ثلاثة مستويات كما يشير إبراهيم أبو عرقوب: المعلومات، الاتجاهات، سلوك المستقبل. (أبو عرقوب، 1993، 44) من هنا تؤدي الصحافة الساخرة عدة وظائف منها: التخفيف من وطأة القيود الاجتماعية، النقد الاجتماعي، ترسيخ عضوية الفرد في المجتمع، أسلوب لمواجهة الخوف والقلق، واللعب العقلي (شفيق، 2006، 142). ووجدت الصحافة الساخرة صدى واسعاً لدى القراء بسبب قدرتها على معرفة اتجاهات الناس وميولهم وانشغالاتهم، ما يساعد بعض صناع القرارات الخاطئة على تعديلها وتحسين بعض الظروف السيئة.

احمد حسن الزعبي واحد من الكتاب الساخرين، هو كاتب أردني تميزت كتاباته بالتجديد والجرأة في الطرح في شتى الموضوعات الاجتماعية والأخلاقية والسياسية، مما أثار إعجاب ومتابعة شرائح واسعة من القراء، بينما أزعج بعض الأطراف أحيانا. ولقد قام الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باختيار الكاتب أحمد حسن الزعبي بالذات لتحليل مقالاته؛ لأنها تعكس عددا من الحقائق في الساحة الأردنية بشكل خاص والساحة العربية بشكل عام، إذ تعكس مقالات الزعبي حجم المعاناة التي يعيشها المواطن الأردني بأسلوب فيه من السخرية الممزوجة بالمرارة والحقائق والعقل والعواطف مما كان يصل إلى القراء بشكل مؤثر، وهي تعكس القيم التي تتحكم في سلوك الناس، وتعكس طبيعة التحديات والمشكلات التي يعاني منها المواطن الأردني على وجه الخصوص والمواطن العربي على وجه العموم.

تأتي هذه الدراسة بهدف رصد وتحليل مضمون مقالات أحمد حسن الزعبي لمعرفة أبرز الأحداث والموضوعات التي ركز عليها خلال تلك الفترة بالإضافة إلى التعرف على القيم والشخصيات الفاعلة من هذه المقالات، لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تنبع كونها تبين مدى أهمية الصحافة الساخرة وتأثيرها على شرائح المجتمع كافة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مشكلة الدراسة:

تؤدي الصحافة الساخرة دوراً كبيراً في تحقيق بعض حاجات جمهور القراء المعرفية والوجدانية والترفيهية، ومما يسهم في توعية الجمهور بالكثير من القضايا الساخنة بحس ساخر من حيث الأسلوب، والمعالجة من خلال النقد اللاذع للحياة الاجتماعية أو السياسية في البلاد، وهي كذلك تسهم في تعزيز معرفة القارئ بالأحداث وإثارة الحوار العام حول تلك الأحداث، وهناك العديد من الذين برعوا في مجال الصحافة الساخرة ومن بينهم أحمد حسن الزعبي الذي تتضمن أعماله قيما خاصة ومعان كثيرة، لا بد من تحليلها وفهم معانيها، وبناء على ما سبق تتحدد المشكلة البحثية: **في تحليل مضامين عينة من المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي في صحيفة الرأي بهدف التعرف إلى الموضوعات التي تناولتها، والشخصيات الفاعلة فيها، والقيم التي تتضمنها، وشرائح الجمهور المستهدف لتلك المقالات واتجاهات تلك المقالات.**

أسئلة الدراسة وأهدافها:

1- ما الموضوعات التي عالجتها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

2- ما النماذج (الشخصيات – الكاريكاتير) التي تظهر في المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

3- ما القيم التي تضمنتها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

4- ما الاستمالات التي تضمنتها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

5- ما الشخصيات الفاعلة في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

6- ما فئات الجمهور المستهدف لمقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- ما الاتجاهات المتضمنة في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في طرقها لنوع معين ونادر من المقالات الصحفية ألا وهي فن المقال الساخر، والمقال الساخر يؤدي وظائف وأدوار مهمة في تعزيز الوعي بالأحداث الجارية في المحيط الاجتماعي، وفي الكشف عن القيم السائدة في المجتمع.

وتكتسب الدراسة أهمية إضافية في الكشف عن عناصر المقال الجيد أو النموذجي الذي يمكن أن يصل برسالته إلى القراء في أسهل الطرق ضمن أساليب ممتعة، ما قد يسهم في استفادة الدراسات اللاحقة من هذا الأسلوب في التحليل الذي يجمع بين أسلوب التحليل الأدبي والاجتماعي والصحفي.

تعريف المصطلحات:

المقال الساخر : المقال الساخر هو فن مستقل بذاته يحاول التعبير عما يحس به أغلب الناس بطريقة يجدون أنفسهم فيها .(ابو نضال , 2013, ص23).

ويعرفها الباحث **إجرائياً** لغايات الدراسة الحالية بأنها التعبير الفكاهي الموضوعي بما يتناسب لثقافة الجماهير وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه.

تحليل المضمون: أسلوب للبحث يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً وكمياً ومنتظماً (berlson,1971,p20)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المقال الصحفي: قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة والرهق ، وشرطها الأول أن تكون تعبيراً صادقاً عن شخصية الكاتب .(أبو عرجة ،2011، ص 35)

صحيفة الرأي: صحيفة يومية أردنية سياسية أنشأتها الحكومة الأردنية عام 1971 ، وتعتبر الرأي الأردنية الصحيفة الثانية الناطقة باسم الحكومة الأردنية منذ قيام الإمارة بعد صحيفة الشرق العربي التي صدرت عام 1923، وهي الصحيفة الرسمية الآن.(نصار،2008،ص106). وتكتسب صحيفة الرأي أهميتها من مبررات أخرى إضافة لكونها تعبر عن مواقف الحكومة، فهي من أكثر الصحف اليومية انتشاراً وتوزيعاً، وهي تعد مدرسة تخرج منها العديد من الصحفيين والسياسيين. تهتم الصحيفة بتغطية الأخبار المحلية والعربية والعالمية، وتصدر اسبوعياً ملاحق متخصصة في الرياضة والثقافة، وهي تصدر عن مؤسسة الرأي التي تقيم نشاطات ثقافية أخرى منها مركز الدراسات الاستراتيجية.

الموضوعات: جميع القضايا والأحداث والأخبار ذات العلاقة بمجال السياسات والإجراءات الحكومية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية في مقالات أحمد حسن الزعبي.

نماذج الشخصيات: هي الشخصيات التي تتضمنها مقالات الكاتب احمد حسن الزعبي من حيث سماتها المختلفة.

القيم: مجموعة من المثل العليا التي تشكل هاديا لسلوك الإنسان في المجتمع، وتشكل معاييراً تحدد الخير والشر، الصحيح والخطأ، المقبول والمرفوض، الحسن والسيء.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفها الباحث إجرائيا: بمجموعة من المبادئ والمعايير التي تتشكل منها شخصية الإنسان تدريجيا منذ طفولته ويحكم بواسطتها على سلوكه سواء أكانت دينية أم اجتماعية أم سياسية أم علمية.

الاستمالات: وهي أساليب إقناعية تستخدم لكي يتحقق التأثير المطلوب لدى المتلقي، وتقسم إلى ثلاثة أنواع هي: (مكاوي والسيد،2012، 190-191)

1- الاستمالات العاطفية Emotional Appeals:

وتستهدف التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته، وإثارة حاجاته النفسية والاجتماعية، ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالاتصال.

2- الاستمالات العقلانية Rational Appeals:

وتعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة، وتستخدم الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية، وتقديم الأرقام والإحصاءات، وبناء النتائج على مقدمات، وتفنيد وجهة النظر الأخرى.

3- استمالات التخويف:

يشير مصطلح التخويف إلى النتائج غير المرغوبة التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالاتصال، وتعمل استمالات التخويف على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي، وتؤدي استمالة التخويف إلى جعل المتلقي يستجيب للرسالة في حالتين/ شدة الإثارة العاطفية، وتوقعات الفرد بإمكان تجنب الأخطار، وبالتالي تقليل التوتر العاطفي عند الاستجابة لمحتوى الرسالة.

إجرائيا: يعتمد الباحث على التعريفات السابقة كتعريفات إجرائية لمفهوم الاستمالات وأنواعها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حدود الدراسة:

– الحدود الزمانية: الفترة الزمنية (من 1-1-2013 حتى 31-12-2014).

– الحدود المكانية: سيقوم الباحث باختيار عينة عشوائية من مقالات الكاتب في صحيفة " الرأي" الورقية، وهي تصدر في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية وتوزع في مختلف المحافظات إضافة إلى توزيعها في الضفة الغربية من فلسطين.

محددات الدراسة:

تنطبق نتائج هذه الدراسة على مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي فحسب ، ولا تعمم على غيره من الكتاب الساخرين ، وتتحدد نتائج الدراسة بالآتي :

1. دلالات صدق وثبات أداة التحليل.
2. عينة المقالات المختارة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري للدراسة، والذي يقسم إلى قسمين، حيث يتناول الباحث في القسم الأول النظريات التي تؤطر دراسة الباحث، والتراث النظري الذي عالج الصحافة الساخرة، ثم القسم الثاني، ويتضمن عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تمهيد:

ظهرت الصحافة الساخرة بظهور صحف يوم الأحد الأميركية ، حيث أصدر جوزيف بولتزر في عام 1881 م عددا أسبوعياً من صحيفة "صنداي ويرلد" التي تميزت بكثرة الرسومات والصور والتقارير والأخبار المثيرة ، بالإضافة إلى أن أول صفحة رسومات فكاهية "كوميكز " ، أصبحت نواة لمجلات الرسومات الفكاهية. (الدليمي ،2011، 126) ومن ثم أصدر (هارولد روس) عام 1925م مجلة (النيويوركر)، التي اشتهرت برسومها الفكاهية وأخبارها (الدليمي،2011، ص140).

أما عن البلدان العربية فقد ظهرت الصحافة الساخرة في مصر بالنصف الثاني من القرن التاسع عشر، حيث صدرت صحف هزلية شتى تهتم اهتماماً عظيماً بجانب الفكاهة من أبرزها صحيفة أبو نظارة التي أنشأها يعقوب صنوع عام 1876 في مصر ، وانتقد فيها الخديوي حاكم مصر في ذلك الوقت ، وتوالت الصحافة الساخرة بالنمو حيث أصدر يوسف حتاتة صحيفة تزين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صفحتها الأولى صورة كاريكاتيرية، وغيرها من الصحف التي تتناول الحياة الاجتماعية في مصر بطابع السخرية والفكاهة . كذلك ظهرت صحف و مجلات فكاهية في أماكن أخرى في الوطن العربي مثل "حارة بلدنا والبغلة " و"حمارة الجبل" في سوريا و"الدبور "في لبنان و"مرقعة الهندي" في العراق والأسبوع الضاحك في المغرب .(شفيق، 2006، 40-141).

الكتابة الساخرة في الأردن:

الكتابة الساخرة في الأردن حديثة العهد قياساً إلى بعض الدول العربية الأخرى كمصر وسوريا ولبنان والعراق، ومن يتابع تاريخ الصحافة الأردنية عموماً، والكتابة الساخرة في هذه الصحافة على وجه الخصوص، يجد أنها، من جهة، قد بدأت متأخرة عن مثيلاتها في بعض الدول العربية (مصر وسورية تحديدا)، ومن جهة ثانية لا تزال تحبو، ولم تشهد سوى القليل من الأقلام العميقة، ولذلك أسبابه ومبرّراته المختلفة، سواء تعلق الأمر بعمق الدولة الأردنية الحديثة، أو بمستوى الحرّيّات المتاحة للصحافة وغيرها من وسائل التعبير. ولذلك لا بد من التذكير بالسقف المنخفض لحرية الصحافة الأردنية. (شبانة، 2014)، والأكثر ندرة من الكتابة الساخرة هي الكتابة عن الكتابة الساخرة سواء الكتابة النقدية أو التأريخية، وهذا ليس بغريب لأن نشأة الصحافة في تلك الدول كانت أسبق منها في الأردن الذي لم يعرف الصحافة إلا بعد إنشاء إمارة شرق الأردن العام 1921 من خلال صحيفة "الحق يعلو" التي كانت تصدر في مخيم الأمير عبد الله بن الحسين وكانت تكتب بخط اليد، ثم ما هي إلا بضع سنوات حتى تم استقدام مطبعة من القدس مكنت من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إصدار أول صحيفة أردنية توافرت فيها أهم خصائص الصحافة المعاصرة وهي "جريدة الشرق العربي" (عبيدات، 2002، 14)

وبالتدقيق في بعض المصادر والمراجع على شبكة الإنترنت، فقد تبين أن بعض الدول العربية عرفت الصحافة الساخرة منذ القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، وتشير بعض المصادر إلى أنه في مصر تحديدا يعد القرن التاسع عشر هو فترة الذروة لازدهار الصحافة الساخرة في مصر، والتي كان على رأسها جريدة "مسليات ومضحكات" التى أسسها يعقوب صنوع عام 1877، فأخذت الطابع الفكاهى المصور، وهى صحيفة أسبوعية أدبية علمية بها محاورات ظريفة، ونوادر لطيفة، وفوائد مفيدة، ومقالات فريدة، وقصائد عجيبة وأدوار غريبة. واستخدم صنوع الكتابة الساخرة والرسومات الكاريكاتيرية لعرض القضايا الوطنية تارة، وللتنديد بالاحتلال البريطاني تارة أخرى، لكن معظم كتاباته ورسوماته الكاريكاتيرية تسخر من الخديوي إسماعيل، وحياة الإسراف التي يعيشها هو وأبناؤه. ثم توالى بعد ذلك ظهور مجموعة من الصحف والمجلات الساخرة، مثل:«التنكيت والتبكيت» التي أسسها عبد الله النديم وصدرت عام 1881 ، وجريدة "الأستاذ" 1892، و"حمارة منيتي" التى صدرت عام 1900 ومؤسسها محمد توفيق، التي هاجم فيها كبار الشخصيات بأسلوب ضاحك. وفى أوائل القرن العشرين صدر عدد كبير من المجلات الساخرة على رأسها "البعكوكة"، و"الاثنين" و"الدنيا"، و"ألف نكتة ونكتة" و"كلمة ونص"، و"الكشكول" التي اهتمت بالفكاهة السياسية حتى أنها هاجمت سعد زغلول، وكانت تنتقد سياسة حزب الوفد بالصور الكاريكاتيرية. (رضوان، 2012)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير سهام الشجيري إلى الصحافة الساخرة في المنطقة العربية ولدت بميلاد الصحافة الساخرة في مصر العام 1877، والتي تميزت، بالنقد اللاذع البارع الذي ابدعه (يعقوب صنوع) في مجلته (ابو نظارة) كلاما ورسما، ثم مجلة (التنكيت والتبكيت) التي أصدرها (عبد الله النديم) والتي عدت من أشهر المجلات الفكاهية في مصر، تلتها صحف ساخرة أخرى كان لها دورا بالغاً في الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية. أما في تونس فإن الصحافة الساخرة فيها قد تأثرت بالصحافة المصرية الساخرة، إذ دخلت ميدان الفكاهة مستعينة باللغة الدارجة في تناول الموضوعات مما كان له الأثر الأكبر في نقد توجهات الحكومة، وفي سوريا كان مولد الصحافة الساخرة كما في العراق بعد الإنقلاب الدستوري العثماني عام 1908، تلتها إصدار صحف ساخرة وفكاهية وهو حال الصحف الساخرة في الأردن وفي المغرب العربي، والجزائر، وفلسطين، وغيرها. (الشجيري، 2010)

أما في العراق فقد ظهر عدد كبير من الصحف الساخرة بدءا من العام 1909، كان أولها جريدة (مرقعة الهندي) التي عدت فاتحة الصحافة الساخرة في العراق، ثم جريدة (النوادر)، وجريدة (جكة باز)، ومجلة (الغرائب)، ومجلة (الرصافة) وجريدة (بابل)، و (البدائع)، و(المراقب) و(جحا الرومي) و(الأدب)، و(الهزل)، و (كناس الشوارع)، و(بالك)، و(المداعب)، و(التهذيب)، و(سينما الحياة)، و(صدى الحقائق)، و(البرهان)، و(الناظرة)، و(الناقد)، و(الشباب)، و(مجلة الرياحين)، و(جريدة الرصافة)، و(حبزبوز)، و(بهلول)، و(جريدة ابو احمد)، و(مجلة القسطاس)، و(العندليب)، و(جريدة النديم)، و(ابو الشمقمق)، و(المداعب)، (الشجيري، 2010).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما في الأردن، فقد بدأت الصحافة بمسيرة التطور بموازاة تقدم مسارات التعليم والثقافة والأدب وما شهدته المملكة من تنمية شاملة عبر العقود الماضية، ومع ما صاحب ذلك من مظاهر إيجابية وأخرى سلبية، فقد بدأ نمط الكتابة الساخرة يتبلور منذ ثمانينيات القرن الماضي، وكان "محمد طُمَليه" أبرز رواد هذا النمط الصحفي من المقالات أو القصص والخواطر التي تقترب من الأدب أحياناً أكثر من اقترابها للرأي، وعكست مقالات محمد طُمليه لونا جديداً فريداً في الكتابة الساخرة التي تفيض بالمرارة، لذلك فقد عد طُمليه – فيما بعد – بمثابة الأب الروحي للكتابة الصحفية الساخرة، ويرى بعضهم أن أهمية طمليه تكمن في كونه جاء إلى الصحافة من عالم الأدب، وعالم القصة القصيرة تحديدا، إذ إنه أصدر عددا من المجموعات القصصية المميزة قبل دخول عالم الصحافة، بينها مجموعة "يحدث لي دون سائر الناس"، في عام 2004 بالاشتراك مع رسام الكاريكاتير عماد حجاج. (شبانة، 2014) ويرى نزيه أبو نضال أنُ طمليه هو بلا منازع مؤسس الكتابة الساخرة الاحترافية اليومية المتواصلة، وهو يؤكد في كتابه (الساخرون) أن جميع المعنيين يجمعون على ريادة طُمليه، كما أجمعوا على فرادة صوته وتميزه الذي لا يجاريه فيه أحد، ويورد في ذلك عدة شهادات لكتاب وأدباء وصحفيين، ومنها شهادة أحمد أبو خليل الذي يقول: "ابتكر طُمليه شيئا خاصاً به لم يستطع أحد أن يقلده. ويؤكد أحمد حسن الزعبي بأن "محمد طُمليه شق طريقه الخاص به والمختلف عن بقية الكتاب الساخرين"، بينما ينفي محمد طُمليه بشدة تهمة ممارسته للكتابة الساخرة.. ويقول أنا جاد وملتزم ومن أصول ماركسية وما زلت فيها، هناك فرق بين أن تكون ذكياً وأن تكون مهرجاً... (أبو نضال، 48– 50).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي أيامنا الحالية فإن الكتاب المعروفين الذين يكتبون في وسائل النشر المختلفة هم: أحمد حسن الزعبي، يوسف غيشان، أحمد أبو خليل، بينما ظهر كتاب آخرون يقدمون المقال الساخر أحياناً إلى جانب أشكال أخرى من الكتابة الجادة أو الصحفية أو الأدبية، ومنهم: إبراهيم جابر، وكامل نصيرات، وطلعت شناعة، وسامي الزبيدي، وعبد الهادي راجي المجالي، وهند خليفات، وسبقهم في ذلك الكاتب الصحفي فخري قعوار الذي نشر له مجلد "الأعمال الساخرة"، لكنه كان متنوع الإنتاج ما بين المقال السياسي والإجتماعي والقصة القصيرة والنقد الأدبي، وكذا الكاتب موسى حوامدة الذي كتب مقالات ساخرة في عدة صحف لكنه اشتهر بكونه شاعراً، مع أن الحوامدة كان يكتب مقالاً ساخراً في وقت مبكر في صحيفة العرب اليوم خلال أواسط تسعينيات القرن الماضي بصحبة يوسف غيشان وكتاب آخرون، ولموسى الحوامدة مجموعة ساخرة بعنوان "خباص الضائع"، و من الذين كتبوا المقال الساخر – أيضاً– حسني عايش الذي صدر له كتابين هما: " خرج ولم يعد" (عن العقل العربي)، وتطريس في مئة قول وفعل". وفي مقابلته، يقول الزعبي حول عدد الكتاب الساخرون "نعم الكتاب الساخرون بازدياد ومع مواقع التواصل الاجتماعي صار لدينا 9 ملايين كاتب ساخر و30 قاريء..واقصد بالثلاثين قارئ الحكومة...لأنهم هم من يلهم هذا الشعب كل هذه السخرية... (الزعبي، مقابلة، 2015)

ويصنف نزيه أبو نضال الكتاب الساخرين الأردنيين في ثلاث مدارس أو ثلاثة اتجاهات هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- الأدب الساخر الإبداعي:

وهي ترتبط بالإبداع الأدبي وخصائصه المعروفة، ويعد محمد طُمليه أبرز رواد هذا الاتجاه، وفي مدرسة طُمليه نلتقي مع إبراهيم جابر، وأحمد حسن الزعبي.

2- الكتابة الساخرة الشعبية:

إن مرجعية هذا الاتجاه هي الحكاية الشعبية والتراثية، وربما حادثة حديثة تستدرج الكتابة الساخرة، ومن هذا الاتجاه الكاتبان يوسف غيشان وكامل نصيرات. وعبد الهادي المجالي.

3- الإبداع اللغوي الساخر:

ينهل هذا الاتجاه من اللغة والتراث الفولكلوري الريفي الأردني، فهو أقرب لأن يعتمد على انثروبولوجيا المجتمع الأردني، ويمثل هذا الاتجاه أحمد أبو خليل، وأحمد حسن الزعبي الذي ينهل من المفردات والتعبيرات والصور الريفية، إلا أن الزعبي، وبجهد واضح؛ يجنح نحو تقديم نص إبداعي، فيه الكثير من تهاويم الشعر وانزياحاته وكمائنه، حيث لا يكتفي بمجرد كتابة مقالة ساخرة.

ورغم التباين النسبي في المرجعيات والأساليب بين هذه المدارس، فإنها بمعظمها تغرف من التراث الشعبي، ومن موجوداته ومكوناته الاجتماعية، ومن البديهي – كما يؤكد نزيه أبو نضال – أن الكتابة الساخرة لا يمكن أن تتغرب أو تذهب إلى متاهات النخب المثقفة، إنها من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الشعب وبصوت الشعب وإلى الشعب، وبالتالي فكل كتابة ساخرة حقيقية هي كتابة شعبية تتصل بوشائج وثيقة بالقضايا والهموم الاجتماعية. (أبو نضال،2013، 30)

على أنه يجب التركيز على أهم ملامح الكتابة الساخرة بتمييزها عن الكتابة الضاحكة أو الهزلية، فالكتابة الساخرة تأخذ على عاتقها مهمة كبيرة تتمثل في النقد والكشف، النقد بمفهومه الواسع بما يسهم في كشف السلبيات والأخطاء والانحرافات، سواء أكانت في المجال السياسي أم في المجال الاقتصادي أم في المجال الاجتماعي...الخ، وهذه المهمة تندرج في نطاق وظائف الصحافة في (التعريف على البيئة) بما فيها من مخاطر وسلبيات، و (التنشئة الاجتماعية) التي تحث على الفضيلة والتماسك وتعزيز القيم السامية أو القيم الايجابية كقيم الاستقامة والعدل والصدق ونبذ القيم والسلوكيات السلبية مثل قيم الاستهلاك أو قيم الاستعراض أو قيم الثأر... الخ. ومن هنا رد يوسف غيشان على ما يتهمون الكتاب الساخرون بأنهم لا يرون النصف المليء من الكأس.. وأنهم يركزون على السلبيات وينسون الإيجابيات... فقد كتب في إحدى مقالاته "*اعتقد أن الناقد هو أكثر رحمة ببلده من المسحج والمصفق لكل شيء، وأن الناقد حتى لو بالغ في النقد ، فهو يقوم بذلك من أجل تعرية العيوب وجعلها أكثر قباحة، حتى نستطيع الابتعاد عنها وتجاوزها، بدل أن نغطيها بمساحيق المدح والرياء والمداهنة الحمقاء.*

الذين يكسرون الدول هم المصفقون الذين يزينون الباطل للمسؤولين، حتى يصدق هؤلاء بأنهم عباقرة، وأن أفعالهم الحمقاء هي قمة العبقرية، فيتهتك النسيج الاجتماعي، وتتحلل مؤسسات الدولة بسبب الفساد والإفساد والتسيب المسكوت عنه ..المغطى بطبقة حلوة من الرياء القاتل، فتقع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الكارثة، فيراقبها المسؤول بدهشة ، ويعتقد حتى آخر لحظة أن المواطن هو مجرد ناكر جميل ..أو يصحو في الثانية الأخيرة ويصرخ: الآن فهمتكم".

وأنتم ..... ومع اعترافنا بحقكم في النقد، أما آن لكم أن تفهمونا، وتدركوا أن النقد هو الذي يصلح الاعوجاج وينقذ الدول والمؤسسات من الفساد والتراجع؟

أما آن لكم أن تعرفوا أن النقد- حتى المبالغ فيه- لم يدمر أي مجتمع يوما، إنما المدح المبالغ فيه هو المدمر والمفسد، أبد الدهر؟

لذلك يرى بعض الكتاب أن المقال الصحفي يقوم بدور أو وظيفة العين المراقبة القادرة على كشف الانحرافات والخطط والتبليغ عنها في الصحافة على وجه السرعة. (فضالة، 2015، 22) وهذا يندرج في الوظيفة الأساس الأكبر للصحافة ألا وهي وظيفة الرقابة على الشأن العام وعلى سلامة تماسك المجتمع والحفاظ على قيمه الايجابية ونبذ القيم السلبية والمشاركة في التوجيه والإرشاد والترفيه وغير ذلك من الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام عموماً. وبذلك فإن حدود المقالة لا تتوقف عند الخبر أو الإخبار، فهي تحليل وربط واستنتاج وحكم، فلذلك لا بد لها من أن تخرج من إطار الوقائع والأحداث إلى إطار التوسع في الأسباب والنتائج وتقديم المغزى واستخلاص العبر، ولذلك فإن المقالة الصحفية هي أقرب إلى العمل الفكري والمستوى النظري من الخبر المرتبط بواقعية الأحداث. (الفار،243،2006) وهذا ما تفعله مقالات أحمد حسن الزعبي إلى حد كبير كما سيتبين في تحليل عينة الدراسة من المقالات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجربة الكاتب أحمد حسن الزعبي:

ولد أحمد حسن الزعبي في مدينة الرمثا، وحصل على بكالوريوس محاسبة وعمل لبضع سنوات في الخليج العربي، وبدأ الكتابة في بعض صحف الإمارات العربية المتحدة، ثم انتقل منذ العام 2004 للعمل كاتباً صحفياً في جريدة "الرأي" الأردنية. ومن مؤلفاته المنشورة:

- سواليف، 2006. ويضم هذا الكتاب مجموعة من المقالات التي تم نشرها أو منعت من النشر.

- الممعوط، 2008.

- أو .. جاع وطن"، 2011.

تأثر الزعبي بقراءات متعددة، وفي مقابلته يشير إلى أنه أعجب جدا بسخرية محمد الماغوط الموجعة والبسيطة والملتزمة ، لديه نفس شعري جميل في السخرية وديمومة، وقد أشار الزعبي نفسه إلى أنه تعلم منه انك إذا أردت أن تكتب نصاً من الأدب الساخر اجعله ينام على وسادة الخلود... (الزعبي، مقابلة، 2015)

شهدت أعمال الزعبي قفزة أو مرحلة جديدة حينما تعاون مع رسام الكاريكاتير عماد حجاج، والممثل الساخر موسى حجازين في إنتاج بعض الأعمال الفنية التي تعتمد على الرسم الكاريكاتيري وعلى الصوت وعلى شخصية "أبو صقر" التي نحتها الفنان موسى حجازين عبر أعماله المختلفة في سنوات سابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الثلاثي الذي كونه كل من الرسام الكاريكاتوري أسامة حجاج والفنان موسى حجازين، والكاتب أحمد حسن الزعبي، يعدّ سابقة في الوطن العربي، فتصاغ رسمة كاريكاتورية كل اثنين وأربعاء تنشر في صحيفة "الرأي" من خطوط حجاج وأفكار الزعبي وحجازين، فيما يجسد حجازين شخصية "أبو صقر" بطل الكاريكاتور... ولم يقتصر التعاون بين الزعبي وحجازين على الرسومات الكريكاتورية، فقد كتب الزعبي مع الكاتب محمد بطوش لوحات مسلسل الكرتوني "شوفت عينك" الذي قام بتمثيله حجازين، كما أنهما مستمران في إنتاج كليبات سياسية ساخرة، بالإضافة إلى التفكير بتطوير تلك الفكرة إلى مسلسل درامي سياسي اجتماعي مكون من 90 لوحة، والى الآن ينتظران جهة داعمة أو شركة إنتاج ليرى هذا العمل النور. (عين نيوز، 2010)

كذلك فقد شارك الزعبي نشاطات فنية وأدبية أخرى مثل كتابة النصوص المسرحية كمسرحية "الآن فهمتكم" التي يؤديها الفنان موسى حجازين بصحبة عدد من الممثلين، وشارك الزعبي مع حجازين في إعداد وتأدية برامج إذاعية وأخرى تلفزيونية تقوم على السخرية والنقد، مقدمان في ذلك تجرب فريدة تزاوج بين الكلمة الهادفة والصورة المشخصة، مما يوفر للمشاهد أو المستمع برامج ساخرة وممتعة في الآن نفسه. كذلك قدم الثنائي أعمالاً غنائية ساخرة منها مثلاً أغنية سياسية بعنوان "لا تشجب" يسخران من خلالها بالواقع العالمي والدموية التي تطغى على العالم في هذا الوقت، "لا تشجب" من غناء الفنان موسى حجازين وكلمات أحمد حسن الزعبي. ويأتي مثل هذا العمل الفني ضمن برنامج إذاعي أسبوعي لإذاعة روتانا. فيما قدم الزعبي بالتعاون

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مع الصحفي سلطان العجلوني البرنامج التلفزيوني الأسبوعي "من ... سف بلدي؟" الذي كان يبث من خلال قناة رؤيا أسبوعياً منذ بداية العام 2015.

تميزت أعمال الزعبي الفنية الإذاعية والتلفزيونية بالروح النقدية الساخرة من خلال الكلمة والصورة والموقف، وقد تمكن مع شركائه من توظيف الإمكانيات الفنية للصورة المتلفزة أحسن توظيف، ما حقق لبرامجه التلفزيونية والإذاعية شعبية كبيرة.

أما نصوص الزعبي الصحفية فقد امتازت بعدة ملامح تتبدى أهمها في كتاب "أو ... جاع وطن"، فهو جمع كل ما تختزنه الكتابة الساخرة من أساليب وإمكانات، ففيه شعرية المحمدين طُمليه والماغوط بكل ما فيها من كمائن اللغة والتباس الكلمات وانزياحات المعنى عن المألوف باتجاه منحنيات الدهشة المبدعة، ولكن نحو الهدف دائماً، ومع شعرية طُمليه وتجنيحات الماغوط يشارك زميله يوسف غيشان في النهل من التراث الشعبي بما فيه من حكمة الزمن عبر الأحداث. لكن الزعبي ليس أياً من هؤلاء، ولا هم مجتمعون أيضاً، إنه نسيج وحده، متفرد أو صاحب هوية أدبية خاصة به دون غيره أيضاً. (أبو نضال،2013، 87- 92).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مفهوم الشخصية والكاريكاتير:

مفهوم الشخصية Personality:

الشخصية مفهوم ولفظ شائع الاستخدام بين الناس عامة ولدى المتخصصين في علوم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا والتربية والفلسفة والإعلام، ويشار إلى تعدد تعريفات الشخصية خصوصاً في ميدان علم النفس، ونشير من تلك التعريفات إلى ما يأتي:

– الشخصية مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية الاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية لفرد بعينه وتميزه عن غيره.

– الشخصية هي مجموع السلوكيات والأفكار والمعتقدات والدوافع والتوجهات وأساليب التفكير والإحساس واتخاذ القرارات التي تميز الشخص، وتكون ثابتة نسبياً من وقت لآخر ومن وضع لآخر.

– والشخصية– حسب تعرف جلفورد– هي النموذج العام للسلوك الكلي للفرد. بينما يؤكد "ألبورت" أن الشخصية هي التنظيم الدينامي للفرد لتلك الأجهزة الجسمية والنفسية التي تحدث طابعه الفريد في التوافق مع بيئته. (صالح، 2007، 8–9)

كذلك يشير أبو عرقوب (1993) إلى أن الشخصية تقوم بشكل من أشكال الاتصال وهو الاتصال الذاتي، وهو الاتصال الذي يتم بين الفرد وذاته، ويتم الاتصال الذاتي بأن تقوم الحواس الإنسانية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من سمع وبصر وشم وذوق ولمس باستقبال رسائل اتصالية، فترسلها عبر وسيلة الاتصال الإنساني "الجهاز العصبي" إلى الدماغ، ويقوم الدماغ بدوره بتحليل وتفسير وفهم معاني هذه الرسائل عن طريق العمليات الداخلية، ومن ثم الاستجابة لها بالشعور والتفكير وما إلى ذلك من استجابات عقلية أو حركية مختلفة باختلاف المثيرات أو الرسائل الاتصالية الواردة.

من ناحية أخرى، يلاحظ أن سمات الشخصية في النصوص الساخرة المعدة للنشر الصحفي لا تختلف عنها في النصوص المعدة للدراما، إذ يهتم معظم كتاب الدراما بثلاثة أبعاد للشخصية هي: البعد المادي أو الكيان الجسمي Physical، والبعد الاجتماعي Social، والبعد النفسي Psychological. (مراد، 2004، 112). غير أن المقال الساخر قليلاً ما يهتم بالبعد الجسمي أو الفيزيولوجي لأنه يركز جل اهتمامه إما على الحدث أو الموضوع، أو على القيم ذات العلاقة أو العبر المستخلصة، هذا علاوة على أن المساحة الصغيرة للمقال في الصحف، لا تسمح للكاتب التوسع في وصف تلك السمات التي قد لا يكون لها تأثير مباشر في طبيعة الموضوع المطروح في المقال.

إن تقنية بناء الشخصيات في الكتابة الساخرة لها فوائد عديدة منها تقريب الفكرة إلى ذهن السامع أو القارئ أو المشاهد، أي تشخيص الفكرة في شخص أو سلوك ذلك الشخص، ومن هنا تأتي فعالية الأعمال المسرحية وجماليتها ، ومن هنا يكتسب هذا النمط من التشخيص أهمية في تجسيد نماذج Models التعلم الاجتماعي ، سواء أكانت سلبية أم إيجابية أم مختلطة أو مركبة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نظرية النموذج وشخصيات أحمد حسن الزعبي:

نظرية النماذج أو التعلم بالنماذج أو القدوة هي نظرية اجتماعية تربوية في أساس نشأتها، ويمكن الاستفادة من افتراضات هذه النظرية وما توصلت إليه من نتائج في مجالات عديدة منها الأدب والصحافة والاتصال عموماً.

تنتمي نظرية النماذج إلى نظريات التعلم الاجتماعي Social Learning التي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الناس لأشكال السلوك المختلفة التي تحدث نتيجة عملية التعلم في إطار البيئة الاجتماعية. وتقوم هذه النظرية على افتراض رئيس مفاده أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الإعلام يقدم للفرد مصدراً من مصادر التعلم الاجتماعي.(مراد، 2011، 143) ويكاد مفهوم التعلم الاجتماعي يتطابق مع مفهوم التنشئة الاجتماعية التي تعدّ من أهم وظائف الاتصال التي تؤديها وسائل الإعلام، كما أشار لذلك رواد علوم الاتصال مثل ولبر شرام ولازارسفيلد وغيرهم، ومن هذا المنطلق فقد عرف إبراهيم أبو عرقوب الاتصال بأنه عملية تفاعل اجتماعي Social Interaction تهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية في المجتمع عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحابب أو التباغض. (أبو عرقوب، 1993، 17)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد عدت نظرية النموذج كمساهمة كبرى في فهم الطريقة التي تستطيع وسائل الإعلام عن طريقها أن تلعب دوراً في عملية التطور الاجتماعي للفرد، ورغم أن ألبرت باندورا صاحب هذه النظرية لم يطلق عليها هذا الاسم، فقد توصل إليها هو ومساعده في الستينيات من القرن العشرين كجزء من نظرية أشمل للتعلم الاجتماعي. (ديفلير وروكيتش،1992، 297)

يشير مكاوي والسيد (374، 2012) إلى أن هناك صلة قوية بين ظاهرة التعلم والاتصال، لأن هدف المصدر من الاتصال هو – عادة – تغيير سلوك المتلقي، أي يريد أن يجعله يتعلم. بمعنى أخر فإن الإعلام الهادف المخطط، وهو بالضرورة هادفاً ومخططاً، لا بد أن يهدف إلى التغيير والتعديل، وهذا ينطبق على سلوك الأفراد والجماعات والمؤسسات والأنظمة أيضاً. وهنا تؤكد نظريات التعلم على أن وسائل الإعلام تقوم بدورها في إعداد المعاني ونشرها، ويقوم المتلقي بدوره في اكتساب هذه المعاني من خلال عملية التعلم وتأثيرها في أنماطه السلوكية سواء أكان ذلك التأثير سريعاً أم بطيئاً، قوياً أم معتدلاً. لذلك فقد عدت النظرية من أهم نظريات التعلم التي تم تطويرها لتفسير اكتساب الأنماط السلوكية من خلال التعرض إلى وسائل الإعلام بصفة عامة والتلفزيون بصفة خاصة.

وجاءت نظرية التعلم بالملاحظة أو من خلال المحاكاة Social Learning Through Imitation التي قدمها ألبرت باندورا A. Bandura وزملاؤه في بداية الستينيات، لتتناول بالتحديد ملاحظة سلوك الآخرين، والمحاكاة Imitation واعتبارهم نماذج أو قدوة للسلوك المكتسب أو الاقتداء بالنماذج، إذ قد يكون للاقتداء بالنماذج أو النمذجة Modeling تأثيراً كبيراً في اكتساب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأنماط السلوكية شأنها شأن الخبرة المباشرة للفرد في المواقف المختلفة. (مكاوي والسيد، 2012، 377) كذلك، يعد التعلم بالملاحظة أحد طرق ثلاث يتم بواسطتها التعلم الاجتماعي من خلال التعرض لوسائل الإعلام بالإضافة إلى التأثيرات المانعة Inhibitory Learning التي تتم من مشاهدة تقديم النموذج في وضع العقاب على سلوك ما غير مرغوب، ما يؤدي إلى عزوف أو عدم قيام المُلاحظ بهذا السلوك، بجانب التأثيرات المحفزة التي تدفع الملاحظ إلى القيام بسلوك النموذج الذي كوفئ. (عبد الحميد،1997، 256-257). ويشير الباحثان مليفين ديفلير وروكيتش إنه عند البحث عن كيفية اكتساب أشكال جديدة للسلوك نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، فإن لب الموضوع هو "عملية النموذج"، وباختصار، فإن هذه العملية تتألف من مراحل عديدة يمكن تلخصيها في العبارات التالية: (ديفلير وروكيتش،303،1993)

1- يلاحظ أحد أفراد جمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء أن شخصاً (نموذجاً) يشترك في نموذج للتصرف في محتوى إعلامي.

2- يتعرف الملاحظ على النموذج ويتماثل معه، أي يعتقد أنه (أو أنها) تشبه النموذج، أو يريد أن يكون مثل النموذج، أو يرى النموذج جذاباً وأنه جدير بأن يقلده.

3- يدرك المُلاحظ وهو واعٍ، أو يصل إلى استنتاج بدون وعي، أن الشخص الذي يلاحظه، أو أن السلوك الموصوف سيكون مفيداً له، أي أن الشخص يعتقد أن هذا السلوك يؤدي إلى نتائج مرغوب فيها إذا قلد هذا السلوك في موقف معين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- يتذكر الشخص تصرفات النموذج عندما يواجه الظروف التي تحدثنا عنها (موقف التأثير)، ويتخذ السلوك الذي اقتنع به كوسيلة للاستجابة لهذا الموقف.

5- وعند اتخاذ هذا السلوك في مواجهة موقف التأثير، يؤدي ذلك إلى شعور الفرد ببعض الراحة، أو المكافأة، أو الرضا، وهكذا تتكون الرابطة بين هذه المؤثرات والاستجابة المستوحاة من النموذج، ويزداد تدعيمها.

6- ويزيد إعادة الدعم الإيجابي من احتمال استخدام الفرد هذا النشاط السلوكي باستمرار كوسيلة للاستجابة لمواقف مشابهة.

وثمة دواع وجيهة لاعتماد الكتابة الساخرة على الشخصيات الواقعية أو المتخيلة التي يرسمها الكاتب من مخيلته بعد أن ينهل ملامحها من المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا ما يماثل البناء الدرامي والمسرحي من حيث الارتكاز على الشخوص، لكن ذلك لا يمنع القول إن أنماطاً أخرى للكتابة الساخرة، تعتمد على الحدث نفسه، على دلالاته، وعلى نتائجه أكثر من اعتمادها على الشخصيات.

لقد احتاج أحمد الزعبي لكي يمرر مواقفه وترميزاته إلى ابتكار شخصيات شعبية حاملة لهذه المواقف والدلالات مثل شخصية "كرمة العلي" وشخصية "أبو يحيى" القليلة الظهور، أو شخصيات أخرى قد يأتي بها من التراث الأردني أو العربي بعد أن يجد فيها عبرة تنطبق على الواقع الذي يتحدث عنه، ومن أمثلة ذلك : شخصية أحمد شقير في تلفزيون Mbc التي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استحضرها الزعبي لتكون قدوة ومثلاً في الدعوة إلى الدين بالتي هي أحسن، أو بتمثيل قدوة للشباب العربي، وهناك الشخصية السلبية التي استحضر مثلا لها شخصية النائب اللبناني الذي كان يُعرف بصمته المطبق أثناء مداولات البرلمان[1]، إذ يؤكد الزعبي على ضرورة وجود مثل هذه الشخصيات الكاريكاتورية لطرح الأفكار والبعد عن أسلوب التنظير مشبها تلك الشخصيات بدمى مسرح العرائس"، ومثل هذه الشخصيات نجدها لدى رسامي الكاريكاتير مثل شخصيات حنظلة وفاطمة الفلسطينية عند ناجي العلي، وشخصية أبو محجوب عند عماد حجاج .. وغيرهم الكثيرون. ونجد مثل تلك الشخصيات في المسرح الأردني والدراما التلفزيونية، فشخصية "سمعة" وشخصية "أبو صقر" التي قدمهما الفنان موسى حجازين أصبحتا شخصيتين معروفتين ومحبوبتين أيضاً للجمهور الأردني وبعض الجمهور العربي، ومن خلالهما ضحك المواطن كثيراً كما بكى وحزن وسخر، كذلك شخصية "الحاج غافل" التي قدمها الفنان الأردني حسين طبيشات التي أصبحت أيقونة توظف في عديد البرامج والأنشطة وحتى الإعلانات التجارية وإعلانات الإرشاد الاجتماعي والصحي والبيئي...الخ، وهي تمتاز بعدد من الخصائص مثل العفوية والبساطة والصدق إلى جانب النقد الاجتماعي الجريء، ومثل تلك الشخصيات مثلا شخصيتي (زعل وخضراء) اللاتي بلورهما الفنانان حسن السبايلة ورانيا اسماعيل في الدراما التلفزيونية الأردنية..

لقد نحت الزعبي شخصياته الخاصة، وبات بعضها شريكاً أو فاعلاً في الحياة العامة، يمكن لآخرين الاستشهاد بأقوالهم أو أفعالهم ومواقفهم، وأهم تلك الشخصيات عند الكاتب الزعبي

[1] – الزعبي ، أحمد حسن، (2014) "فصيلة الصمت"، جريدة الرأي، تاريخ النشر: الاحد 2014-08-03.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كانت شخصيتي "أبو يحيى" الذي يمثل نموذج المواطن الأردني بما فيه من إيجابية وسلبية، و "كرمة العلي" تلك المرأة التي تتسم بقدر كبير من الحكمة والأصالة، وقد انتشر صيتها بين الناس وأصبحت علماً رغم أنها قد لا تكون شخصية حقيقية محددة، لذلك كثرت – في مرحلة ما– الأسئلة المناشدة للكاتب للإفصاح عن حقيقة هذه الشخصية، وذهب بعض الناس بعيداً ليطابقوا بين هذه الشخصية ونساء يعرفونهن كما حصل في مقال نشر على موقع (الرمثا نت، 2013) إذ ادعى عدد من القراء أن شخصية كرمة العلي هي شخصية حقيقية تمت بصلات قرابة لبعضهم. فيما دار الجدل أو الجهد الذي يعبر عنه عدد كبير من المعلقين القراء حول طبيعة شخصية "كرمة العلي"، هل هي حقيقية أم متخيلة؟ هل هي زوجة الكاتب أو والدته أو جدته؟. لذلك فقد شكا الزعبي نفسه من فضول الناس لمعرفة حقيقة شخصية "كرمة العلي" للدرجة التي جعلت بعضهم يواصل الاتصال عبر الهاتف كل يوم صباحاً لبضعة أسابيع سائلاً عن الشخصية وماذا تفعل في تلك الساعة. غير أن الكاتب في أحد مقالاته يكشف بشكل صريح عن حقيقة كرمة العلي، وينعاها إلى الناس بعد أن كابدت المرض في أحد المستشفيات، إنها والدته: "شيخة عواد العبد الرزاق الزعبي أو كرمة العلي لا فرق."(*).

ورغم أن الكاتب الزعبي لم يعطّ لكرمة العلي أدواراً حيوية مهمة، إلا أن بروزها كان يأتي في الوقت الحرج في نهاية المقال، وهي تظهر غالباً كشخصية صامتة لا تتحدث، مع ذلك فهي تكتسب أهمية استثنائية بين الشخصيات، وفي علاقة الكاتب بهذه الشخصية، فالكاتب يناشدها أو

(*) الزعبي، أحمد حسن (2014) "موناليزا حوران"، جريدة الرأي، 15-6-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يطلب منها شيئا محدداً (غطيني يا كرمة العلي)، وهي عبارة يستخدمها الكاتب للدلالة على إحباطه مما مرّ فيه في الواقع، أو مما استخلصه من تناول موضوع معين يتعلق بظاهرة سلبية،

ويبدو أن هذه العبارة مستوحاة من عبارة الزعيم المصري الشهير (سعد زغلول) الذي كان يقول فيها "غطيني يا صفية، مفيش فايدة". وهذا ما أقره الكاتب في المقابلة حينما أكد أن العبارة "هي العبارة المؤردنة من مقولة سعد زغلول الشهيرة" (الزعبي، مقابلة، 2015)، ومن الواضح أن هذه العبارة تكتسب أهميتها وقوتها من دلالتها على سوء الوضع أو سوء الحال العام الذي عاينه الكاتب بنفسه، وهذا قمة النقد مع جرعة واضحة من الإحباط، أو لتأكيد أن المشكلة كبيرة، والمعضلة مستعصية تحتاج إلى جهد أكبر. وفي ذلك يكتب في أحد مقالاته "فكلما حاصرني اليأس أو هاجمني التكميم .. صرخت على الورق غطيني يا «كرمة العلي» ما فيش فايدة.. فأرتاح وأدفأ بها.. [*]"وقد وردت عبارة غطيني يا كرمة العلي بعدة أشكال منها "غطيني يا كرمة العلي" و"غطيني يا كرمة العلي..وسكّري الباب" و"غطيني يا كرمة العلي...القربة مخزوقة" بمعنى لا فائدة من الكلام، و"طخيني يا كرمة العلي!!!" للدلالة على غضبه من الموقف السابق، و"غطيني يا كرمة بنشرة التسعيرة.." للدلالة على غضبه أو عدم رضاه من تسعيرة المحروقات التي تقرها الحكومة شهريا، و"غطيني يا كرمة العلي.. سارحة والرب راعيها.." للدلالة على غياب التخطيط في الشأن العام أو شؤون الدولة.

(*) الزعبي، أحمد حسن (2014) "موناليزا حوران"، جريدة الرأي، 15-6-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما شخصية أبو يحيى، فهي شخصية شعبية متعددة السمات والملامح، إنسان بسيط، متقاعد من العمل العام، فقير إلى حد ما، ليس في شخصية بطولة نادرة، بل هو إنسان عادي بسيط، يمكن أن يمثل شخصية الرجل الأردني أحياناً، ومن خلاله ينقل الكاتب بعض القصص أو الآراء والمواقف. وفي مقابلته وسؤاله حول هذه الشخصية الطريفة، يقول الكاتب الزعبي " *ابو يحيى هو الأردني بكل قيافته وطفره وعفويته وجرأته ..استخدمه في ايصال الرسالة السياسية....أبو يحيى هو خير من يحمل الرسالة السياسية...القوية والناس صارت تعرف إذا ما رميت بسهم أبو يحيى من أرمي بالضبط.. (الزعبي، مقابلة، 2015)*

من الشخصيات التي تتكرر كثيرا في مقالات الكاتب هي شخصية الكاتب نفسه، فهو كثيرا ما يبرز من خلال ضمير المتكلم، وهو بذلك يسرد قصصاً أو مواقف حدثت معه شخصياً في الواقع، أو من خلال تداعيات الذاكرة والخيال، وهو في ذلك لا يبالغ في رسم شخصيته، بل يضعها في سياق طبيعي إلى حد كبير، دون أن يتخلى عن المحسنات اللغوية أو بعض الخيال، يقول مثلاً ".. روى لنا أحد الكتّاب الكبار، وقد شغل منصب وزير سابق..". ومن ذلك مقالة أخرى عن المكالمات الخاطئة، ".. قبل أسبوعين وجدت إحدى عشر مكالمة فائتة «مس كول» على هاتفي خلال ساعة اجتماع واحدة قضيتهما في إحدى المؤسسات.... عزيزي صاحب تنك المي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

«فراس» يا من ينتهي رقم هاتفك بـ«500» أمامك خيارين لا أكثر.. إما أن تبيعني رقم هاتفك...أو تبيعني تنك المي..!! لأنه بصراحة هاي مش عيشة..!!" (*).

ولأن الزعبي يكتب من الحياة اليومية، لذلك يمكننا العثور على كل نماذج وأنماط الشخصيات في مقالات الزعبي، العسكري، الأم، الشاب، المسؤول المخلص، المسؤول المقصر في عمله، الطالب المدرسي والجامعي...الخ. وفي كل واحد من هذه النماذج ما يمكن أن يكون موضوعا للتعلم والمحاكاة، أو على العكس من ذلك، موضوعاً لعدم التعلم ولعدم المحاكاة، حتى شخصية أبو يحيى، فهو يأتي بأفعال مقبولة ومرغوبة أحياناً، بينما ينقلب على نفسه أحياناً أخرى وينحرف عن جادة السلوك القويم أو القيم المقبولة، فالنماذج هنا قد تكون إيجابية، وهي نماذج التعليم الايجابي، أو سلبية، وهي تقدم كنماذج للنقد والتشريح والنبذ.

كذلك نجد الكاتب الزعبي يوظف شخصيات غير أردنية، إذ إنه مثلا تناول شخصية الإعلامي في التلفزيون (أحمد الشقيري) تحت عنوان "أحمد الشقيري.. شكرا"، ومن ذلك يقول : " *كلمة حق أود ان أقولها ..من بين كل البرامج المطروحة أمامنا كـ«بوفيه مفتوح- «شخصيا- لم يستهوني سوى برنامج خواطر للمبدع احمد الشقيري- من المحتمل هناك برامج مفيدة أخرى- لكن هذا الداعية القدير لم يُطل لحيته ليقنعني بإيمانه ، ولم يشدّ على مخارج الحروف ليستنفر عاطفتي ولم يثخن صوته أو يرفعه ليوصل فكرته ..كما انه لم يتوعد بالسعير ولم يسهّل الدين*

(*) الزعبي، أحمد حسن (2013) "تنك المي"، جريدة الرأي، 12- 1- 2013.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ليكسب الجماهير ..كل ما قام به أنه وضع المفارقة الحضارية بين يديك ؛ بين عالمٍ طبّق مبادىء الإسلام بالفطرة دون ان يتدّين به وبين عالمنا العربي..!! يختار لك أساليب عيش الشعوب في اليابان وبلجيكا وهولندا وبريطانيا وأمريكا وتركيا والبرازيل ودول أخرى ، مبيناً كيف يدير الناس والحكومات هناك شؤونهم وأزماتهم بإخلاص وحرفية ورقّي .. وكيف نديرها نحن بالفزعة والهوجنة، لن أفسد ما يقوم به الشقيري..تابعوه وستحكمون على ما أقول..".(*)

إضافة إلى تقنية النماذج أو الشخصيات، فإن الكتابة الساخرة بحاجة إلى سقف عالٍ من الحرية، وهذا ما يفتقده الوطن العربي عموماً، وهذا ما يجعل الكتابة الساخرة متأخرة، فالرقيب الذاتي عند الكاتب يمنعه – قبل الرقيب – من الاسترسال في السخرية والجلد ولو بدعابة! (الجابر، 2009) وفي هذا الصدد يشير الكاتب والناقد طلعت شناعة إلى أن الكتابة الساخرة في الصحافة الأردنية ارتبطت بحالة انفتاح إعلامي وتحولات في السياسة والتطور الذي صاحب ذلك من خلال حياة الناس، ولا شك أن ظهور الصحف الأسبوعية تحديداً "شيحان" قد أسهم في إبراز مثل هذه الكتابة كشكل من أشكال كسر ما هو عادي في الصحافة الجادة، وقد تنبهت الصحف اليومية الجادة إلى ذلك واستقطبت عدداً من "الساخرين" للكتابة فيها. (جريدة الدستور، 2007)

وبخصوص سقف الحرية التي يتحرك بها أحمد حسن الزعبي ويكتب، فلا بد أنه يقوم بالرقابة على نفسه في بعض مقالاته، ويضبط قلمه خوفاً من الرقيب، وهو يشير– في حوار

(*) الزعبي، أحمد "شكرا أحمد الشقيري"، الرأي، 18–7–2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صحفي نشر في العام 2013- إلى أن (20%) من مقالاته التي يرسلها للصحف تمنع من النشر، إذ إن مقالا واحداً يمنع كل أسبوع تقريباً، خاصة تلك التي تتعلق بالحكومة أو المديونية أو مواضيع اقتصادية، حتى أن مقالا عن "الخيار" منع مؤخراً من النشر في الجريدة، (عين نيوز، 2010)، ويكتب الزعبي في أحد مقالاته ما يؤكد على حجب بعض مقالاته، ونوعية هذه المقالات: "... *بعد الإفطار، أفتح «كمبيوتري» المحاذي لركبة أمي، أطالع الصحف والمواقع، أقوم بالردّ على رسائل الواردة على بريدي الاليكتروني، وأكتب ما يمليه على ضميري ولواقط حدسي .. باختصار ما زلت على قيد الحياة، اكتب مقالات في السياسة فترمى في سلال المهملات..أكتب مقالات في «المهملات» فتنشر مع مقالات السياسة.. فأحتار بماذا اكتب؟؟؟...*".(*)، وفي مقابلته يكشف الزعبي عن ارتفاع نسبة المقالات التي تحجب عن النشر في صحيفة الرأي التي تمثل رأي الحكومة وتوجهاتها، "إن نسبة المقالات الممنوعة من النشر تشبه قراءات قياس ضغط الدم ترتفع وتنخفض دون أن اعرف السبب... وتعتمد على شجاعة رئيس التحرير وانفتاحه.. قبل شهور كانت نسبة المنع أكثر من 50% من المقالات "يعني جلطة"...الآن عادت إلى النسبة الطبيعية ذاتها.. (الزعبي، مقابلة، 2015)

(*)الزعبي، أحمد حسن (2013) " "خراف"، جريدة الرأي، 24-4-2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وأخيرا، فإن شخصيات الزعبي هي شخصيات الحياة نفسها، منها الإيجابي ومنها السلبي، ومن خلال مواقف تلك الشخصيات، وتجاربها، يقدم الكاتب لقرائه دروساً وعبراً ومواقف تحمل رسالته في الحياة، رسالة البحث عن حياة أجمل، والسعي لأجل أن يكون الوطن أبهى.

القيم ودور وسائل الإعلام:

تعرف بعض المعاجم كلمة القيم بأنها" قيمةُ الشيء: قَدره: أي الثَّمن الذي يعادل تكلفته (معجم المعاني، 2015)، ووردت كلمة "قيم" في القرآن الكريم عدة مرات بمعنى المستقيم الذي لا عوج فيه (سورة : يوسف ، آية رقم : 4 ، ذلك الدّين القيّم : المُستقيم الذي لا عِوَج فيه ، سورة : الروم ، آية رقم : 30)

ويعرف قاموس أكسفورد القيم بأنها "مبادئ أو معايير للسلوك يستخدمها المرء في الحكم على ما هو مهم في الحياة أو ما هو مفضل وغير مفضل، أو ما يتعلق بما يستحق الأهمية، وفيه فائدة أو قيمة استعمالية" (قاموس أكسفورد، 2915).

إذن، فإن القيم تشير إلى كون الشيء ذا وزن أو اعتبار، أو كونه مرغوباً، أو ذا جدوى أو نافعاً بالنسبة للشخص. (كشت،28،2010) والقيمة في اللغة تأتي بمعان عدة :

– القيمة بمعنى الثمن أو السعر: فيقال قيمة البضاعة مرتفعة أو منخفضة، أي سعرها الذي يرتبط بمدى جودتها أو بمدى الحاجة إليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– القيمة بمعنى التقدير، فهذا شخص له قيمة عالية، أو أمر له قيمة عالية.

– القيمة: بمعنى الأفكار والمعتقدات، إذ يقال: إن فلان بلا قيم، أي بلا معتقدات معنوية تحدد له الحق من الباطل أو الصحيح من الخطأ.

– والقيمة بمعنى الاستقامة والاعتدال ، يقول تعالى " إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم " أي يهدي للأمور الأكثر قيمة، " أي للأكثر استقامة".

وتتعدد القيم في المجتمعات الإنسانية وتختلف باختلاف المجتمعات وثقافتها وطريقة حياتها، وتصنف بتصنيفات عدة، فمنها ما يعدّ قيم اجتماعية، ومنها ما يعد قيم دينية، ومنها ما يعدّ قيم ثقافية، أو وطنية، أو اقتصادية. والقيم في الإسلام هي المعايير التي تحدد سلوك الأفراد والجماعات والتي تستند إلى التصور الإسلامي، وتعد مرجعيات في الحكم على صواب السلوك أو خطئه.(الشديفات، 2013، 13)

ويبدو مفهوم القيم (Values) قريباً من مفاهيم أخرى مثل المعتقدات، والاتجاهات، والأفكار؛ إذ إن كل هذه المفاهيم تؤثر في شخصية الفرد، وفي سلوكه تماماً كما تفعل القيم.

مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسة هي: (العاجز والعمري، 1999، 6)

المكوَّن المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي. ويرتبط بهذه المكونات والمعايير التي تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي: الاختيار، والتقدير، والفعل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أ- **المكون المعرفي:** ومعياره " الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسؤولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم.

ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو خطوات متتالية هي:

استكشاف الأبدال الممكنة ، والنظر في عواقب كل بديل ، ثم الاختيار الحر.

ب-المكوَّن الوجداني: ومعياره " التقدير " الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما:

الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ .

ج- المكوَّن السلوكي: ومعياره " الممارسة والعمل " أو " الفعل " ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي.

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً كبيراً في التأثير على الأفراد وعلى تشكيل البناء الإدراكي والمعرفي للأفراد وللمجتمع، وتتبدى هذه التأثيرات في تغيير المواقف والاتجاهات، وفي التغيير المعرفي، من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خلال التعرض الطويل والمتكرر لوسائل الإعلام كمصدر موثوق للمعلومات، وفي إسهامها بالتنشئة الاجتماعية بما تتضمن من قيم ومعارف. (المزاهرة، 2013، 65- 66)

وقد وردت القيم في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي بكثرة، فقلما نجد مقالاً لا يشير إلى القيم بشكل صريح أو ضمني، ولعل أكثر ما يتكرر من قيم في هذه المقالات قيم حب الوطن والانتماء الصادق له، وقيمة إتقان العمل خصوصاً أعمال ووظائف المسؤولين عن الشأن الحكومي العام، أو حتى العمل العادي اليومي الذي يقوم به كل مواطن، من أمثلة ذلك عبارته في رثاء صديقه الكاتب سامي الزبيدي " ... *دعني أكبر فيك حبّك للوطن على طريقتك البدوية النبيلة،،،*" . نقرأ أيضا قيمة تقديس القراءة تتكرر في بعض مقالاته، ومن ذلك يقول " اذا ما مت، آمل ان أنال بعضاً من الموت المخفّفْ.. لا تكفنوني أو تلحدوني... فقط افتحوا كتاباً واطبقوه علي.. مثل رسائل العشاّق و الورد المجفّف..". وهو لا يتواني عن الإشادة بذلك المسؤول الذي ترتجف يديه في رعايته لشؤون الوطن وفي الحفاظ على مقدراته وثرواته " *بوركت الأيادي المرتجفة التي ترتق برموش العين ثوب الوطن..وترفو بالقُبل ثقوبه...*"

وهو أيضاً لا يتوانى عن مهاجمة الكيان الصهيوني كلما تعرض لموقف أو خبر، إذ كتب في معرض ما نشر عن احتجاج (إسرائيل) على مقال كتبه المؤرخ والسياسي الأردني السابق كامل أبو جابر "كامل أبو جابر..*لهذا غضبوا..لأنك أصبت الكذبة في المقتل فنزف التاريخ المدبلج*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زيفاً ...أما نحن سنظل نكتب(اسرائيل) هكذا محصورة بين قوسين ..قوس الحقّ الذي يجب ان يسترد...وقوس المقاومة.." (*).

كذلك نجد الكاتب يرفض العصبية القبلية والمناطقية التي يرى أنها كانت سبباً رئيساً من أسباب عنف طلبة الجامعات، ومن ذلك يقول "*طيب كيف نلوم الطالب إذا كانت بعض اركان المجتمع نفسها من نواب وأطباء ومهندسين ومتعلمين وحرفيين قد فطمت على العنف نفسه...؟؟.*" (*)

ولا يتردد الكاتب الزعبي في توجيه النقد اللاذع للمواطن الأردني، فهو لا يضعه في مصاف الملائكة التي لا تخطئ كما يفعل بعض الكتاب أو الصحفيين، فهو يكتب في إحدى مقالاته "*نحن الشعب الوحيد في العالم الذي كلما زاد فقره زاد صرفه و"عرطه" دون تفكير أو تدبير، فنظرية اللحاف والرجلين .. نظرية أفشلناها منذ زمن طويل عن سبق إصرار وترصّد ، بعد أن مددنا الرجلين في الفراغ وحوّلنا اللحاف إلى رقعة كبيرة من الفقر..* (*)

وينتقد الكاتب أيضاً أسباب العنف التي يجدها في ثقافة الناس وفي عقولهم، "*ليس الخوف من*

(*) الزعبي، أحمد (2014) لا تعتذر، الرأي، 4 – 5– 2014

(*)الزعبي، أحمد (2013) العنف يتصاعد،...

(*)الزعبي، أحمد (2014) شعبٌ "مُدعّش"، جريدة الرأي، 6 / 7 / 2014.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"داعش" ولا من خروقات حدود الجغرافيا..الخوف من نفوسنا "المدعّشة" بالحقد والنزق وحب الانتقام..القادرة على خرق كل حدود المعقول..[(**)]".

وهو يأتي على نقد ظاهرة حساسة في المجتمع الأردني، ألا وهي ظاهرة التدين الكاذب او النفاق في الدين، ويضرب لذلك قصة واقعية أو متخيلة "*قرّر أحد "الكهربجية" الظهور بمظهر المتدّين.. فهي الطريقة الأسرع للوصول إلى ثقة المتعاملين معه، وهي الطريقة الأيسر لاستمالة قلوب زبائنه، وبالتالي ديمومة عمله*" [(***)].

يتناول الكاتب أحياناً ظواهر أو أحداث وقعت في الدول العربية الأخرى، من ذلك مثلا مقالة "الليدي جاجة" وفيها يتعرض لانتخاب ملكة جمال الدجاج في المملكة العربية السعودية، " *فقد بيعت في السعودية الأسبوع الماضي ملكة جمال الدجاج بـ16 ألف ﷼ في مسابقة "مزايين الدجاج".. تخيّلوا 16 ألف ﷼ ثمن دجاجة واحدة، بينما أنا رجل (24 قيراط) فحص كامل، بشوارب وأكتاف عريضة لم أكلف الدولة الأردنية هذا الرقم منذ صرخة ولادتي الأولى إلى لحظة كتابة هذا المقال*"[(*)].

كثيرة هي الموضوعات والقيم والسلوكيات والمواقف التي تعرضت لها مقالات الكاتب، وهي بمجملها رسائل متعددة في نقد الأخطاء والمسلكيات الغريبة أو الشاذة، وفيها أيضاً تشجيعاً أو تأكيداً على قيم وسلوكيات ومواقف إيجابية، وكل ذلك يشكل رسالة الكاتب المؤمنة بحب الوطن وحب الناس وحب الحياة.

(**)الزعبي، أحمد (2014) شعبٌ "مُدعّش"، جريدة الرأي، 6 / 7 / 2014

(**) الزعبي، أحمد (2013) وطن كاروهات 5-11-2013

(*) الزعبي، أحمد (2013) الليدي جاجة، 13-10 2013

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة:

- دراسة (Alonso, 2006): الصحافة الأرجنتينية الساخرة بعد الأزمة الاقتصادية 2001، مجلة برشلونة انموذجا.

هدفت الدراسة إلى معرفة الإطار العام لمجلة برشلونة والتأثير الذي أحدثته بأسلوبها الفكاهي والنقدي الساخر بعد أزمة 2001 الاقتصادية، ومقارنتها بالمبادئ الصحفية المقرة، ضمن الفترة الزمنية من 2001 إلى 2006.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون لـ خمسة أعداد من كل سنة بما شكل 25 عدداً من مجلة برشلونة خلال الفترة المحددة للدراسة وهي من 2001 إلى 2006.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مجلة برشلونة كانت تستجيب للأزمات التي تتعرض لها الأرجنتين سواء أكانت الأزمات سياسية أم اقتصادية أم اجتماعية، وقد أسهمت سخرية العرض للمواضيع في الكشف عن حقيقة الفساد واسبابه ودوره في الازمة الاقتصادية، كما أن الاسلوب الساخر في المجلة عكس القصور الرسمي في معالجة الازمة الاقتصادية التي تعرضت لها الأرجنتين 2001.

- دراسة علي نجادات وحاتم علاونة ،(2007) بعنوان : فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الأردنية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الموضوعات التي يعالجها فن الكاريكاتير في صحيفتين يوميتين أردنيتين وهما (الدستور والعرب اليوم).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وهدفت إلى التعرف على طبيعة المضمون الذي تناوله الكاريكاتير ، وأسلوب العرض المستخدم وأشكاله ، والمصدر الذي تلجأ إليه الصحف للحصول على الكاريكاتير ، والموقع من الصحيفة ، والتوزيع الجغرافي، والاتجاهات التي يمثلها هذا الفن ، والقيم التي يحملها وفيما إذا كان الكاريكاتير ملون ، علاوة على الحجم الكاريكاتيري في الصحيفة .

واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي للمضمون والمنهج المقارن، وحدد الباحثان فترة الدراسة من بداية عام 2005 م وحتى نهاية عام 2006م.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في التعرف على طريقة فئات التحليل الفني والمضمون الفكري من خلال قواعد محددة وواضحة .

- دراسة ريم منذر ،(2008) بعنوان : فن الكاريكاتير العربي ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان .

تناولت الباحثة في دراستها دور الكاريكاتير في الدفاع عن حقوق الإنسان، بالإضافة إلى المقارنة بين رسوم الكاريكاتير في الصحف الرسمية، والصحف المستقلة من ناحية المواضيع وطريقة المقاربة.

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها :

1- أن فن الكاريكاتير كانت ساحته الأولى والأغنى مصر، ولم تعد ظاهرة التلقين الفكرة للرسام من قبل المحرر الصحفي سائدة، فأصبح الرسام هو من يقرر فكرة الكاريكاتير.

2- أصبح الكاريكاتير فنا محبوبا ذا شعبية وضرورة للصحف والمجلات الجادة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- دراسة سلام ،(2011) بعنوان: الكاريكاتير في الصحافة العربية: كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجا.

هدفت الباحثة في دراستها إلى معرفة أبرز الأحداث التي ركز عليها ناجي العلي في كاريكاتيراته ورصد الموضوعات التي اهتم بها ، بالإضافة إلى التعرف على أسلوبه الخاص في رسمه للكاريكاتير .

وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

1- ضرورة الاهتمام بفن الكاريكاتير، وبالذات في كليات وأقسام الصحافة والإعلام في الجامعات وذلك لأهمية هذا الفن الذي يعبر عن ما لا يستطيع الجمهور قوله برسوم بسيطة وسهلة الفهم ، وضرورة إدراج مواد تختص بفن الكاريكاتير وتدريسها لطلاب الإعلام.

2- ابتكار أساليب جديدة في طرح القضايا والموضوعات المختلفة من خلال فن الكاريكاتير.

3- إيلاء فن الكاريكاتير المزيد من الاهتمام، فهو لم يعد فنا تشكيليا، ولكنه أصبح من الفنون الصحفية المهمة ، شأنه شأن الخبر والتقرير والتحقيق والمقال الصحفي .

- دراسة (Jackson, 2011) بعنوان: وسائل الإعلام العامة الساخرة، دراسة التأثيرات المحتملة للأطر الإخبارية المحتملة على السخرية السياسة في المملكة المتحدة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير السخرية السياسية في الإعلام التي اعقبت قرار المملكة المتحدة للاستفتاء على الانضمام إلى اليورو، كما هدفت إلى معرفة صحة المنظور القائل بدور الأخبار السياسية في انتاج السخرية السياسية، والتعرف إلى الإجراءات العالمية المتخذة للحد من السخرية السياسية في الإعلام.

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي التجريبي لجدول أعمال وسائل الإعلام للفترة الزمنية المحصورة بين 3 مارس و 3 ابريل من عام 2005 بخصوص المواد الإعلامية الساخرة وغير الساخرة التي تناولت قضية العملة الموحدة "اليورو". وكانت العينة المستهدفة هي طلبة الجامعات وموظفي الجامعات غير الأكاديميين، تم ذلك من خلال توزيع 800 قرص مدمج أعطيت للمشاركين بصورة عشوائية، تضمنها نصفها أخبارا استراتيجية والنصف الآخر على أخبار تناولت قضية اليورو تحديدا.

ومن أهم نتائج الدراسة هي أن المبحوثين شعروا انهم في دوامة من السخرية بسبب الأخبار التي تناولت موضوع "اليورو" ، مما أكد أن السخرية السياسية في الإعلام نتيجة طبيعية مقابل ضخ الأخبار السياسية.

- دراسة (Chernet, 2014) بعنوان : السخرية السياسية في مقالات أبيبي تولا، في صحيفتي شيموتوجومتسيتوج

هدفت الدراسة إلى تحليل مقالات الكاتب الأثيوبي أبيبي تولا في صحيفتي شيموتوجومتسيتوج، والتعرف إلى الأسلوب الساخر الذي استخدمه الكاتب في نقد الظواهر السلبية وبيان أثر السلوكيات الاجتماعية الخاطئة على الشعوب، ونقد الجهات الرسمية لتقصيرها إزاء ذلك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب التحليل النوعي الموضوعي على 33 مقالة من مقالات الكاتب في صحيفتي Shimutochi و 36 مقالة من Mitsetochi.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي أن الكاتب كان يستخدم الأسلوب الكتابي الساخر لانتقاد الحكومة الأثيوبية، كما بينت الدراسة أن أكثر المواضيع التي كان الكاتب يتناولها في سخريته هي الأخطاء الاجتماعية وسلوكيات الحكومة الخاطئة، وانتقادها انتقادا لاذعا، وركز الكاتب على مفردات مثل؛ النفاق والتسلط والغطرسة والجهل.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

مما سبق نلاحظ قلة عدد الدراسات التي تهتم بالإعلام الساخر، حيث تشكو المكتبة العربية القلة منها ، ومقالات أحمد حسن الزعبي بشكل خاص لأنها تحمل العديد من المعاني والأفكار التي كانت تؤثر بشكل كبير في القراء المتلقين.

وقد تنوعت الدراسات السابقة من حيث المنهج المعتمد فظهر أن منهج تحليل المضمون كان الأكثر استخداماً في تلك الدراسات، بينما تم استخدام أساليب منهجية أخرى كالمنهج التحليلي الوصفي والمنهج المقارن... وبالنسبة للموضوعات فقد استأثر فن الكاريكاتير على نسبة عالية من موضوعات تلك الدراسات، واهتمت بعض الدراسات بوسائل الإعلام الساخرة عموما وعلاقتها بالأطر، بينما اهتمت دراسة واحدة فقط بفن المقال الساخر (Chernet, 2014).

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث عدة زوايا أولها الاهتمام بفن المقال تحديداً من خلال الصحف الأردنية، وهي الدراسة الأولى – حسب علم الباحث– في هذا المجال.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويأمل الباحث أن تخرج الدراسة بمجموعة من النتائج المفيدة للباحثين والكتاب في مجال دراسة فن المقال الساخر وأهمية هذا الفن في ايصال الرسالة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقــة والإجـراءات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الطريقــة والإجـراءات

منهجية الدراسة

يعرف المنهج ((الوسيلة التي يمكننا عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى)) (جاعد، 2004، ص62). وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، والدراسات الوصفية تهتم بوصف وتحليل الظاهرة أو الأحداث أو المواد الإعلامية وصفا منظماً ودقيقاً بهدف التعرف على خصائصها والعوامل التي تشكلها أو تؤثر فيها، وسيعتمد الباحث في دراسته على أسلوب تحليل المضمون.

يعد تحليل المضمون content analysis طريقة بحث يعتمد فيها المحلل مجموعة من الضوابط والقواعد العلمية المنظمة والمحددة، وترمي إلى معرفة أغراض نص ما من حيث شكله ومضمونه، وتحديد مدى اتفاق تلك الأغراض أو تعارضها مع أفق توقع محلل النص. وتعرّف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المضمون على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من النص لتحليلها وتصنيفها كمياً وكيفياً.(حسين، سمير،1983).

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي في صحيفة الرأي الأردنية اليومية ، ، وقد تم اعتماد صحيفة الرأي الورقية اليومية بحكم عمل أحمد حسن الزعبي فيها وبحكم انتشارها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الواسع بين القراء، وهي تهتم بالمقالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى التغطيات الإخبارية.

عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة فقد قام الباحث بتحليل عينة عشوائية بسيطة تتكون من (48) مقالة من مقالات الكاتب التي جاءت في صحيفة الرأي وبواقع (24) لكل سنة أو (مقالين في كل شهر). وقد امتدت فترة جميع العينة على مدى فترة عامين تبدأ من الأول من 2013 وتنتهي في اليوم الأخير من العام 2014.

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد صحيفة لتحليل المحتوى، وهي استمارة يتم فيها تحديد وحدات التحليل وفئاته بناء على الربط بين أهداف الدراسة وبين فئات التحليل حسب طبيعة المادة التي يتم تحليلها. (2)

صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة التأكد من أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، ويشار إلى أنه من الخصائص الأساسية المميزة الأخرى لأداة القياس هو الصدق والذي يعرف بأنه المدى الذي تقيس فيه الأداة الصفة المراد قياسها، بمعنى آخر هل أن أداة القياس تقيس الخصائص والصفات المراد قياسها؟ (النعيمي والبياتي وخليفة، 2009، 175)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولأجل هذا الغرض قام الباحث بعرض صحيفة التحليل والتعريفات الإجرائية على عدد من المحكمين في تخصصات الإعلام والتربية والإحصاء، وقد وضع المحكمون عددا من الملاحظات المفيدة التي حسنت من الأداة، خصوصا فيما يتعلق باللغة والفقرات المعبرة عن كل سؤال. (الملحق1)

ثبات الأداة:

يقصد بثبات الأداة التأكد من أن الأداة تعطي نتائج مماثلة أو مقاربة عند إعادة تطبيقها على عينة الدراسة، ولهذا الغرض، فقد تم الاعتماد على طريقة هولستي التي تقوم على عرض عينة صغيرة من مجتمع التحليل على مرمزين اثنين، وعليه قام الباحث بالتأكد من ثبات أداة التحليل من خلال تنفيذ دراسة أولية على عينة من مقالات الكاتب بنسبة 10% من العينة الكلية، بحيث تم اختبار الثقة من خلال إشراك مرمزين في عملية التحليل للاطمئنان على دقة التصنيف ومطابقة النتائج من خلال قيام جهة محايدة بتصنيف عينة من المضمون ومطابقتها مع النتائج التي يتوصل إليها الباحث، وفي هذه الدراسة تم تنفيذ اختبار الثقة باعتماد معادلة هولستي (Holsti) وهي كالآتي:

$$\text{Reliability} = 2M/(N1+N2)$$

ويرمز المتغير M في المعادلة إلى عدد قرارات الترميز التي يتفق عليها المرمزان، في حين يرمز المتغيران N1 و N2 إلى المجموع الكلي لقرارات الترميز من قبل المرمزين (Holsti, 1969, pp 138-141).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولما كان من المفترض أن تتجاوز نسبة ثبات أداة تحليل المضمون نسبة (70%) مما يعني صلاحية عملية التحليل وإجراءاتها، فإن نتيجة المعادلة على العينة كانت (83.9%) وهي نتيجة مرتفعة لهذا الغرض.

وحدة التحليل:

استخدم الباحث وحدة الفكرة المستخدمة في تحليل المواد الإعلامية، وتعرف بأنها إخباراً عن موقف معين أو حالة شعورية أو حدثا معيناً.

فئات التحليل

غالبا ما ترتبط عملية تصنيف وتحديد الفئات في تحليل المضمون ، بمفهوم التجزئة، أي تحويل الكل إلى جزاء (وحدات) قابلة للعد والقياس، ذات مواصفات وخصائص طبقا لمحددات ومعايير يتم وصفها وصفا دقيقا ، لإن نجاح تحليل المضمون يتوقف بشكل أساس على الفئات المستخدمة في التحليل ودقة وضوحها وتكيفها مع مشكلة البحث ومع طبيعة المضمون، وتعتبر هذه العملية من أكثر المراحل صعوبة وتحتاج إلى دقة ومهارة بالغة من الباحث .(عبد المعطي ، 1982،ص283)

ووفقا لموضوع البحث، ونتيجة لعملية التحليل الأولي (الاستكشافي) وبعد عملية تحكيم الأداة، تم الاستقرار على عدد من الفئات، شملت فئة الموضوعات، وفئة النماذج وفئة الشخصيات، وفئة القيم وفئة الاستمالات، وفئة الشخصيات الفاعلة، وفئة الجمهور المستهدف، وفئة الاتجاهات. (الملحق3)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعالجة الإحصائية للبيانات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تم استخدام الإحصاء الوصفي البسيط بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، ثم بناء على ذلك جرى تحديد الرتب للفئات المختلفة.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة.
- تحديد مجتمع الدراسة بعد حصر الأعداد في الفترة الزمنية المحددة.
- استخراج عينة الدراسة من المقالات بطريقة عشوائية.
- القيام بتحليل أولي أو استكشافي لعينة مصغرة أو تجريبية من عينة المقالات بحيث تم التحقق من صدق أداة التحليل من خلال عدد من المحكمين، والتحقق من ثبات الأداة من خلال المرمزين وفق معادلة هولستي Holsti.
- إنجاز الفصل النظري من الدراسة.
- القيام بالتحليل النهائي لمقالات العينة واستخراج النتائج.
- كتابة تقرير الدراسة الذي يتضمن النتائج ومناقشتها والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

نتـــائج الدراســـة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع
نتـــائج الدراســـة

يستعرض هذا الفصل نتائج أسئلة الدراسة من خلال نتائج التحليل الإحصائي لمضمون مقالات العينة، وذلك بالإعتماد على التكرار والنسب المئوية والرتب، وذلك كالآتي:

السؤال الأول: ما الموضوعات التي عالجتها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للموضوعات، والجدول (1) يبين نتائج هذا التحليل:

جدول (1) فئات الموضوعات والقضايا التي تناولتها مقالات العينة

فئة الموضوعات	التكرار	النسبة	الرتبة
سياسة	22	34.4	1
اجتماعية	15	23.4	2
اقتصادية	12	18.7	3
نفسية	4	6.3	4
دينية	3	4.7	5
علمية	3	4.7	5
أخرى	5	7.8	4

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	64	100	-

- أصل مقالات العينة (48) مقالا ، لكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة ما يؤدي إلى زيادة اعداد الوحدات عن عدد مقالات العينة .

تعرف فئات الموضوعات إجرائيا كالآتي:

- **السياسة الحكومية:** أي موضوع له صلة مباشرة وواضحة بالسياسيات والإجراءات والإدارات الحكومية الأردنية.

- **الاجتماعية:** أي موضوع له صلة بالمجتمع الأردني وقضاياه المختلفة التي تقع خلال التفاعل بين الناس في حياتهم اليومية، أو بينهم وبين المؤسسات الحكومية.

الاقتصادية: أية قضايا تتعلق بالاقتصاد الأردني وتأثيره على حياة الناس كقضية تسعير المشتقات النفطية.

النفسية: أية قضايا أو موضوعات وردت في المقالات كان لها أبعاد نفسية واضحة، وقام الكاتب بمعالجتها أو تركيز الضوء عليها، مثل حالات الغضب أو الرضا أو والحب والكره...الخ.

الدينية: أية قضايا لها بعد يدني سواء في مستوى المعتقد أو الأفكار أو السلوك، مثل قيمة الاستقامة في المعاملات أو التقوى في التعامل بين الناس.

العلمية: هي موضوعات تناولت جانباً أو موضوعا من موضوعات وقضايا العلوم والتعليم بما في ذلك التعليم العالي في الجامعات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأخرى: أي من الموضوعات والقضايا التي لا تندرج في الفئات المحددة السابقة، ومنها مثلا ما يتصل بالثقافة أو الفن أو الزراعة.

وتعكس بيانات الجدول (1) أعلاه الموضوعات والقضايا التي تعرضت لها مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي، ويتبين من تلك البيانات أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب موضوعات السياسية الحكومية بنسبة (34.4%) من هذه الموضوعات، وهي موضوعات تتعلق بإدارة الدولة أو بمحاربة مظاهر الفساد أو بعض المواقف ذات الصلة بالسياسات والإجراءات الحكومية. وجاء في الرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية بنسبة (23.4%)، وهي موضوعات تتراوح بين نقد بعض الظواهر الاجتماعية كإطلاق العيارات النارية أو بعض المسلكيات في قيادة السيارة أو في الحوار بين الناس أو بعض عادات الاستهلاك، والرتبة الثالثة للموضوعات الاقتصادية بنسبة (18.7%) ومنها مثلا أسعار المحروقات التي تفرضها الحكومة كل شهر، والرتبة الرابعة من نصيب فئتين من الموضوعات وبنسبة (4.7%) لكل منهما، وهي الموضوعات الدينية والأخرى (التي تتوزع على موضوعات أخرى أقل تكرارا). بينما تبين أن الموضوعات الفنية لم تحز إلا على نسبة ضئيلة (1.5%) وفي الرتبة الأخيرة من ترتيب الموضوعات.

وتدل هذه النتائج على أن الموضوعات المتعلقة بالإدارة الحكومية تأتي في سلم أولويات الاهتمام بالنسبة للكتابة الساخرة، يأتي بعدها الموضوعات الاجتماعية، ثم الموضوعات الاقتصادية.

السؤال الثاني: ما النماذج (الشخصيات – الكاريكاتير) التي تظهر في المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، والجدول (2) يبين نتائج هذا التحليل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية والرتب لفئات الشخصيات الفاعلة من حيث الجنس

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
ذكر	47	57.3	1
أنثى	17	20.7	2
مختلط الجنس	15	18.3	3
غير محدد الجنس	3	3.7	4
المجموع	82	100	-

- أصل مقالات العينة (48) مقالا ، لكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة ما يؤدي إلى زيادة اعداد الوحدات عن عدد مقالات العينة .

يقصد بفئات الشخصيات الفاعلة تلك الشخصيات التي تظهر في المقالات وتشارك في الحدث سواء كانت فاعلة أو مفعولة، ويبين الجدول (2) تلك خصائص الفاعلين من حيث الجنس:

ويبين الجدول أن (57.3%) من الشخصيات الفاعلة في مقالات العينة هي من الذكور، بينما جاءت شخصيات الإناث بنسبة (20.7%)، في حين أن (18.3) من المقالات جاءت بالفئتين (مختلط)، وأخيرا، فإن (3.7%) من المقالات لم يظهر فيها جنس الجمهور المستهدف، أي جاء الخطاب عاماً للجميع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدل هذه النتائج على طبيعة المجتمع الأردني الذكوري، حيث حضور الذكور في الأحداث أكثر من الإناث، لكن هناك أيضاً نسبة عالية من المقالات التي ركزت على الحدث أو الموضوع بصرف النظر عن خصائص الفاعلين.

السؤال الثالث: ما القيم التي تتضمنها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، والجدول (3) يبين نتائج هذا التحليل:

جدول (3)

فئات القيم التي تضمنتها مقالات العينة مع التكرار والنسب المئوية والرتبة

فئة القيم	التكرار	النسبة	الرتبة
سياسية	25	30.1	1
اجتماعية	21	25.3	2
اقتصادية	14	16.8	3
نفسية	7	8.4	5
دينية	12	14.5	4
أخرى	4	4.9	6
المجموع	83	100	-

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- أصل مقالات العينة (48) مقالا ، لكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة ما يؤدي إلى زيادة اعداد الوحدات عن عدد مقالات العينة .

تعرف فئات القيم إجرائيا كالآتي:

– السياسية: أي القيم التي تشكل معايير وموجهات للعمل السياسي كالاستقامة والنزاهة الشفافية والعدل والمساواة وصدق الانتماء والإخلاص للوطن.

– الاجتماعية: أي القيم التي اتفق عليها المجتمع بأنها قيم عليا محمودة كالصدق والأمانة وإكرام الضيف وإجارة الملهوف ونصرة المظلوم، ونبذ العنف والإرهاب.

– الاقتصادية: وهي قيم ذات علاقة بالسلوك الاقتصادي كالزهد والترشيد في الاستهلاك والاقتصاد في استهلاك الماء والوقود وغيرها من السلع.

– النفسية: قيم تتعلق بالمشاعر والانفعالات مثل إشاعة الحب والمودة بين الناس ونبذ الكراهية والتعصب الأعمى والانفعال ورد الفعل العنيف، وتقبل التنوع واحترام الاختلاف.

– الدينية: وهي الأساس ومنها تنطلق القيم الأخرى أو معظمها، لكنها في هذا التحليل تقتصر على القيم المباشرة ذات الصبغة الدينية مثل التقوى والصلاة والعودة إلى الدين وتطبيق خير تطبيق في السلوك.

– الأخرى: أي من القيم التي لا تندرج في الفئات المحددة السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعكس بيانات الجدول (3) أعلاه القيم التي تضمنتها أو تعرضت لها مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي، ويتبين من تلك البيانات أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب القيم السياسية بنسبة (30.1%)، وهي قيم تحث على النزاهة السياسية والشفافية في اتخاذ القرارات والسياسات والعدالة..الخ، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب القيم الاجتماعية بنسبة (25.3%)، وهي قيم تحث على مكارم الأخلاق الاجتماعية، وجاءت الرتبة الثالثة من نصيب القيم الاقتصادية بنسبة (16.8%)، وهي قيم تحث على العمل والإخلاص فيه وترشيد الاستهلاك. بينما جاءت الرتبة الرابعة من نصيب القيم الدينية بنسبة (14.5%)، وهي قيم لا تهتم بالدعوة التقليدية، لكنها تدعو للالتزام بالخلق الديني غالبا من خلال النموذج كمنوذج (احمد الشقيري) الذي ورد في أحد مقالات الكاتب الزعبي. أما الرتبة الأخيرة فقد جاءت من نصيب فئات أخرى متفرقة من القيم التي يصعب إدراجها في الفئات السابقة، وهي بنسبة (4.9%)، ومن أمثلتها تلك التي تتضمن التسلية أو الترفيه.

تتماثل هذه النتائج مع نتائج السؤال الأول من حيث غلبة الاهتمام بالشأن الحكومي وإدارة الدولة على غيرها من الموضوعات، ثم يأتي بعد ذلك الاهتمام بالقيم الاجتماعية فالاقتصادية، وهذا هو الترتيب نفسه في ترتيب الموضوعات التي تناولتها مقالات العينة.

السؤال الرابع: ما الاستمالات التي تضمنتها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، والجدول (4) يبين نتائج هذا التحليل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4)

فئات الاستمالات التي تضمنتها مقالات العينة مع التكرار والنسب المئوية والرتبة

فئة الاستمالات	التكرار	النسبة	الرتبة
ذهنية	24	50	1
عاطفية	13	27	2
مختلطة	11	23	3
المجموع	48	100	

- أصل مقالات العينة (48) مقالا ، لكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة ما يؤدي إلى زيادة اعداد الوحدات عن عدد مقالات العينة .

تعكس بيانات الجدول (4) أعلاه الاستمالات التي تضمنتها الكاتب أحمد حسن الزعبي، ويتبين من تلك البيانات أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب الاستمالات الذهنية – العقلية بتكرار (24) وبنسبة مئوية تساوي (50%) من مجموع الاستمالات المستخدمة، وجاءت الاستمالات العاطفية في الرتبة الثانية بتكرار (13) مرة، وبنسبة (27%) من الاستمالات، بينما جاءت الرتبة الثالثة والأخيرة للاستمالات المختلطة، بتكرار بلغ (11) مرة أو مقالاً، وبنسبة (23%) من الاستمالات المستخدمة، والاستمالات المختلطة هي تلك المقالات التي استخدم فيها النوعين من الاستمالات (الذهنية والعاطفية).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدل هذه النتائج على أن الكاتب ركز على مخاطبة العقل أكثر من مخاطبة الوجدان، لكنه لم يتخل عن مخاطبة الوجدان نظراً لأن مخاطبة القيم والوجدان يأتي بنتائج جيدة في كثير من الموضوعات خصوصا تلك التي تتعلق بالسلوك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

السؤال الخامس: ما الشخصيات الفاعلة في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، والجدول (5) يبين نتائج هذا التحليل:

جدول (5)

التكرارات والنسب المئوية والرتب

لفئات الفاعلين من حيث كونها واقعية أو رمزية أو بلسان الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
شخصيات واقعية	44	51.2	1
شخصيات رمزية	23	26.7	2
الكاتب	19	22.1	3
المجموع	86	100	-

- أصل مقالات العينة (48) مقالا ، لكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة ما يؤدي إلى زيادة اعداد الوحدات عن عدد مقالات العينة .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يقصد بالشخصيات الفاعلة كل نموذج شخصي ورد في المقالة، سواء كان فاعلاً أو مفعولاً به، فهؤلاء أشخاص متفاعلون يصنعون بتفاعلهم الوقائع والأحداث، لأن الحدث أو القصة عادة ما يشارك بها أكثر من طرف ولا تقتصر على الأشخاص الفاعلين. ويهدف هذا التحليل لتبيان أهم خصائص هذه الشخصيات الفاعلة.

ويبين الجدول (5) أعلاه أن الرتبة الأولى جاءت لنماذج الشخصيات الواقعية بتكرار بلغ (44) وبنسبة مئوية بلغت (51.2%) من مقالات العينة، بينما جاءت الرتبة الثانية من نصيب فئة الشخصيات الرمزية بتكرار بلغ (23) وبنسبة (26.7%)، في حين أن الكاتب نفسه ظهر في المقالات بتكرار بلغ (19) مرة وبنسبة (22.1%). ويقصد بفئة الكاتب ما يأتي على لسان الكاتب من كلام إذا كان هو الغالب في المقال، فالكاتب هنا يمثل أحياناً دور الفاعل أو دور المفعول به.

تدل هذه النتائج على أن الكاتب الزعبي كان يعتمد على معايشته للواقع في انتقاء موضوعات مقالاته، وفي انتقاء الشخصيات التي تمثلها، لكنه أيضاً كان يستعين بشخصيات رمزية أو خيالية ليقوم بإيصال فكرة معينة.

السؤال السادس: ما فئات الجمهور المستهدف لمقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، والجدول (6) يبين نتائج هذا التحليل:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والرتب لفئات الجمهور المستهدف في مقالات العينة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
مسؤول حكومي– سياسي	9	17.1	3
قطاع خاص	6	11.3	4
قطاع مدني – أهلي	17	32	2
عام (كل الفئات)	20	37.7	1
أخرى	1	1.9	5
–	53	100	–

- أصل مقالات العينة (48) مقالا ، لكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة ما يؤدي إلى زيادة اعداد الوحدات عن عدد مقالات العينة .

تعكس بيانات الجدول (6) أعلاه فئات الجمهور المستهدف لمقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي، ويقصد بفئات الجمهور المستهدف تلك الفئات التي خاطبها الكاتب في مقالاته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

ويتبين من النتائج أن فئة (كل الفئات) حازت على الرتبة الأولى بتكرار بلغ (20) مقالاً بنسبة (37.7%) من بين المقالات التي خضعت للتحليل، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب الفئة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(القطاع المدني– الأهلي) بتكرار بلغ (17) وبنسبة (32%) من مجموع الفئات، ويقصد بالقطاع المدني– الأهلي أية تلك الفئات الاجتماعية التي خاطبها المقال بصفتها مواطنين عاديين بصرف النظر عن الأدوار الوظيفية التي يقومون بها، بينما جاءت الرتبة الثالثة من نصيب الفئة (مسؤول حكومي– سياسي) بتكرار بلغ (9) وبنسبة (17.1%)، وقد تم دمج السياسيات الحكومية مع الإجراءات الإدارية بسبب التداخل بينهما، أما الرتبة الرابعة فقد جاءت من نصيب الفئة (قطاع خاص) بتكرار بلغ (6) وبنسبة مئوية بلغت (11.3%)، وكانت الرتبة الخامسة والأخيرة من نصيب الفئة (أخرى) بتكرار (1) وبنسبة ضئيلة تساوي (1.9%).

تدل هذه النتائج على أن الكاتب الزعبي كان يكتب لكل الناس، لكل الفئات الاجتماعية، لكنه كان يضطر لتحديد الفئة المقصودة بناء على طبيعة الموضوع الذي يناقشه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السؤال السابع: ما الاتجاهات المتضمنة في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مقالات العينة عن طريق استخراج التكرارات والنسب المئوية وتقدير الرتب للفئات، والجدول (7) يبين نتائج هذا التحليل:

جدول (7)

التكرارات والنسب المئوية والرتب لفئات الاتجاهات في مقالات الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
إيجابي	15	28.8	2
سلبي	29	55.8	1
محايد	00		0
مختلط	08	15.4	3
المجموع	52	100	

- أصل مقالات العينة (48) مقالا ، لكن وحدات التحليل احيانا ما تتكرر في مقالات العينة ما يؤدي إلى زيادة اعداد الوحدات عن عدد مقالات العينة .

تبين نتائج الجدول (7) أعلاه أن الاتجاهات السلبية حازت على الرتبة الأولى من بين الرتب الثلاث، بتكرار بلغ (29) مرة وبنسبة مئوية بلغت (55.8%)، أما الرتبة الثانية فكانت من نصيب الاتجاهات الايجابية بتكرار بلغ(15) مرة وبنسبة مئوية تبلغ (28.8%)، أما الاتجاهات المختلطة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فقد جاءت في الترتيب الثالث والأخير بتكرار بلغ (8) مرات وبنسبة مئوية بلغت (15.4%)، في حين أن الاتجاهات المحايدة لم يكن لها أي حضور أو نسبة.

تدل هذه النتائج على أن مقالات الكاتب ركزت على المواقف أو السلوكيات السلبية أكثر من أي شيء آخر، وهذا أمر طبيعي في الكتابة الساخرة، لأن السخرية تنصب على أمر أو سلوك غير عادي أو غير مقبول من عامة المجتمع، أو بناء على منظومة القيم والقوانين. لكن مقالات الزعبي لا تخلو أيضاً من التركيز على بعض الظواهر والمسلكيات الايجابية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج أسئلة الدراسة مع التفسير والتعقيب والمقارنة، وذلك كالآتي:

1- مناقشة نتائج السؤال الأول: ما الموضوعات التي عالجتها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

بينت نتائج تحليل هذا السؤال الخاص بالموضوعات والقضايا التي تعرضت لها مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي، أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب موضوع السياسيات والإجراءات الحكومية بنسبة (34.4%) من هذه الموضوعات وهي موضوعات تتعلق بإدارة الدولة أو بمحاربة مظاهر الفساد أو بعض المواقف ذات الصلة بالسياسة خصوصا السياسة الداخلية.

وتعكس هذه النتيجة انشغال المواطنين الأردنيين بالسياسات والإجراءات والقوانين الحكومية إلى حد كبير، وهو الشأن الذي يتعلق بحياتهم اليومية ومستقبل أبنائهم، وهو غالبا ما يتعلق بتخطيط السياسات في الحكومة أو في مجلس النواب، وانعكاسات الخطط على الحياة اليومية، مثل تلك المتعلقة بالتعليم أو المواصلات أو الصحة والسياحة وقوانين أخرى ذات علاقة بالحقوق المختلفة. إن الكاتب في اهتمامه هذا بالسياسات والخطط والإجراءات إنما ينتصر لاهتمام عامة الناس، خصوصاً الفئات الأضعف اقتصادياً أو الأقل حظاً التي تتأثر من تلك الإجراءات. وهذا يدل على أن الكاتب يعيش مع أبناء جلدته ويشاركهم همومهم ولا يتهرب منها إلى الموضوعات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الوجدانية أو السياسية البعيدة التي ليس لها صلة مباشرة بحياة المواطن العادي. من ذلك يقول في أحد مقالاته" *في الدولة لدينا أكثر من 50 جامعة وكلية حكومية وخاصة، وآلاف المباني الرسمية والمدارس..ماذا لو قامت الدولة باقتطاع جزء من موازنات هذه المؤسسات وايرادات هذه الجامعات لمشروع الحصاد المائي، وإنشاء آبار وخزانات مائية أرضية؟ كم ستحل من أزمات المياه صيفاً وكم ستسد من العجز الذي سنعاني منه بعد اقل من 5 شهور* [*] ..

وجاء في الرتبة الثانية الموضوعات الاجتماعية بنسبة (23.4%)، وهي موضوعات تتراوح بين نقد بعض الظواهر الاجتماعية كإطلاق العيارات النارية أو بعض المسلكيات في قيادة السيارة أو في الحوار بين الناس أو بعض عادات الاستهلاك.

إن هذا الاهتمام الذي جاء في الدرجة الثانية بعد الاهتمام بالسياسات والإجراءات الحكومية يدلل على أن الكاتب يعرف معرفة جيدة طبيعة الأزمات والأمراض الاجتماعية أو المسلكيات الخاطئة التي يعاني منها المجتمع، وهو في ذلك يؤدي عمل المصلح الاجتماعي والأخلاقي الذي ينتقد كل خلل ويعري كل انحراف عن القيم والأخلاق والسلوك القويم، ولا يتواني عن نقد المجتمع أفراداً وجماعات، وفي ذلك مقالات كثيرة منها على سبيل المثال مقال "بوسة.. وسحّاب"[**]، ومنه تقتطف " *عنونت تلك المجلة الفيديو على اليوتيوب بـ : لماذا فتحت ميريام فارس سحاب فستانها للكاميرا... ؟ هذا العنوان جلب مليون ومئتين ألف مشاهدة خلال أسبوع ..!!*

(*) الزعبي، أحمد، "سارحة والربّ راعيها"، جريدة الرأي، 15-1-2013

(**) الزعبي، أحمد،"بوسة .. وسحاب"، صحيفة الراي، 2014/4/15

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالمقابل لقاء تلفزيوني للعالم الكيمائي أحمد الزويل الحاصل على جائزة نوبل للكيمياء أجراها معه الإعلامي محمود سعد لم تحصد سوى 27 الف مشاهدة و77» لايك» حتى الآن منذ ثلاث سنوات!!!...

ويشار إلى أن بعض الدراسات السابقة تناولت دور الكتابة الساخرة في نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية، وأن هذان المجالان هما من أكثر موضوعات السخرية في مختلف البلدان، فقد بينت دراسة (Chernet, 2014) أن أكثر المواضيع التي كان الكاتب يتناولها في سخريته هي الأخطاء الاجتماعية وسلوكيات الحكومة الخاطئة، وانتقادها انتقاداً لاذعاً، وركز الكاتب على مفردات مثل؛ النفاق والتسلط والغطرسة والجهل.

أما الرتبة الثالثة فقد جاءت للموضوعات الاقتصادية بنسبة (18.7%) ومنها مثلاً أسعار المحروقات التي تفرضها الحكومة كل شهر. بينما أظهرت دراسة (Alonso, 2006) أن سخرية العرض للمواضيع في مجلة برشلونة في الكشف عن حقيقة الفساد وأسبابه ودوره في الأزمة الاقتصادية عكس القصور الرسمي في معالجة الأزمة الاقتصادية التي تعرضت لها الأرجنتين 2001.

تتصف هذه الموضوعات هذه الفئة بأنها تتداخل مع موضوعات السياسات والإجراءات الحكومية أحياناً، وهي التي في الرتبة الأولى، لكن هذه الفئة الاقتصادية هي تلك الموضوعات التي ناقشت أو تعرضت لقضايا اقتصادية بشكل مباشر، مثل قضايا تسعيرة السلع والخدمات... ومن ذلك ما جاء في مقال بعنوان "بالمشرمحي" وفيه يقول الكاتب "*...اليوم وأثناء كتابة هذا المقال*

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سعر نفط برنت 110 دولاراً ..اي بانخفاض عن 2008 بما نسبته الربع (25 – %) عن السعر العالمي آنذاك.. سعر اللتر الفعلي الحالي مع ربح الحكومة يجب ان يكون (61.5) قرشاَ...والتنكة بـ (12.20) وليس 17.60 قرشاً حسب التسعير الأخير..مما يعني أن الحكومة تربح من المواطن..أكثر من (7.5) سبعة دنانير ونصف في التنكة أي أكثر من (43%) من سعر الصفيحة... هل هذا إنصاف ؟؟ وهل ثمة جباية في العالم توازي هذه الجباية[*]*؟؟؟*

كانت الرتبة الرابعة من نصيب فئتين من الموضوعات وبنسبة (4.7%) لكل منهما، وهي الموضوعات الدينية والأخرى (التي تتوزع على موضوعات أخرى أقل تكرارا). بينما تبين أن الموضوعات الفنية لم تحز إلا على نسبة ضئيلة تعادل (1.5%)، وفي الرتبة الأخيرة من ترتيب الموضوعات. وغني عن البيان، أن الشؤون الدينية لم تكن من شأن الكاتب لأنه ليس بصاحب اختصاص ولم يزعم أنه مصلح ديني، وقد ترك تلك الموضوعات لأصحاب الاختصاص ولم يقحم نفسه فيها إقحاما رغم أنه تطرق إلى ضرورة وأهمية العودة إلى الخُلق الذي يحتمه الدين، وكذلك فهو لم يقحم نفسه في الموضوعات الفنية إلا في مواقف عابرة، مما يدلل على غياب هذه الموضوعات عن دائرة الاهتمام العام أيضاً.

ختاماً في هذا مناقشة نتائج هذا السؤال، فإن الكاتب الزعبي كان متوازناً ومعتدلاً في انتقاء موضوعاته، وهذا ما تعكسه النسب أعلاه وترتيب الموضوعات.

(*) الزعبي، أحمد، "بالمشرمحي"، سواليف، 2013/03/03

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما النماذج (الشخصيات - الكاريكاتير) التي تظهر في المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

يقصد بفئات الشخصيات الفاعلة تلك الشخصيات التي تظهر في المقالات وتشارك في الحدث سواء كانت فاعلة أو مفعولة، وقد بينت نتائج تحليل هذا السؤال الخاص أن (57.3%) من الشخصيات الفاعلة في مقالات العينة هي من الذكور، بينما جاءت شخصيات الإناث بنسبة (20.7%)، في حين أن (18.3) من المقالات جاءت بالفئتين (مختلط)، وأخيراً، فإن (3.7%) من المقالات لم يظهر فيها جنس الجمهور المستهدف، أي جاء الخطاب عاماً للجميع.

3- مناقشة نتائج السؤال الثالث: ما القيم التي تتضمنها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

بينت نتائج تحليل هذا السؤال الخاص بالقيم التي تضمنتها أو تعرضت لها مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي، أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب القيم السياسية بنسبة (30.1%)، وهي قيم تحث على النزاهة السياسية والشفافية في اتخاذ القرارات والسياسات والعدالة..الخ، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب القيم الاجتماعية بنسبة (25.3%)، وهي قيم تحث على مكارم الأخلاق الاجتماعية، وجاءت الرتبة الثالثة من نصيب القيم الاقتصادية بنسبة (16.8%)، وهي قيم تحث على العمل والإخلاص فيه وترشيد الاستهلاك. بينما جاءت الرتبة الرابعة من نصيب القيم الدينية بنسبة (14.5%)، وهي قيم لا تهتم بالدعوة التقليدية، لكنها تدعو للالتزام بالخلق الديني غالبا من خلال النموذج كمنوذج (احمد الشقيري) الذي ورد في أحد مقالات الكاتب الزعبي. أما الرتبة الأخيرة فقد جاءت من نصيب فئات أخرى متفرقة من القيم التي يصعب إدراجها في الفئات السابقة، وهي بنسبة (4.9%)، ومن أمثلتها تلك التي تتضمن التسلية أو الترفيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- مناقشة نتائج السؤال الرابع: ما الاستمالات التي تضمنتها المقالات الساخرة للكاتب أحمد حسن الزعبي؟

بينت نتائج تحليل هذا السؤال الخاص بالاستمالات التي تضمنتها مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي، أن الرتبة الأولى والنسبة الأكبر كانت من نصيب الاستمالات الذهنية – العقلية بتكرار (24) وبنسبة مئوية تساوي (50%) من مجموع الاستمالات المستخدمة، وجاءت الاستمالات العاطفية في الرتبة الثانية بتكرار (13) مرة، وبنسبة (27%) من الاستمالات، بينما جاءت الرتبة الثالثة والأخيرة للاستمالات المختلطة، بتكرار بلغ (11) مرة أو مقالاً، وبنسبة (23%) من الاستمالات المستخدمة، والاستمالات المختلطة هي تلك المقالات التي استخدم فيها النوعين من الاستمالات (الذهنية والعاطفية).

وكانت دراسة (Jackson, 2011) أظهرت أن القراء يشعرون بالدوامة، أي بعدم اليقين نتيجة النقد السياسي الساخر، فوسائل الإعلام تستمر بضخ الأخبار المختلفة، من أجل توجيه الناس نحو أهداف معينة، بينما تأتي الكتابة الساخرة وفنون السخرية الأخرى لتشكك في بعض تلك الأهداف، وتجعل المواطن يفكر ويبحث ويتساءل ولا يقبل كل ما يعرض أمامه من وسائل الإعلام أو غيرها.

5- مناقشة نتائج السؤال الخامس: ما الشخصيات الفاعلة في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

يقصد بالشخصيات الفاعلة كل نموذج شخصي ورد في المقالة، سواء أكان فاعلاً أو مفعولاً به، فهؤلاء أشخاص متفاعلون يصنعون بتفاعلهم الوقائع والأحداث، لأن الحدث أو القصة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عادة ما يشارك بها أكثر من طرف ولا تقتصر على الأشخاص الفاعلين. ويهدف هذا التحليل لتبيان أهم خصائص هذه الشخصيات الفاعلة.

وقد بينت نتائج تحليل هذا السؤال الخاص أن الرتبة الأولى جاءت لنماذج الشخصيات الواقعية بتكرار بلغ (44) وبنسبة مئوية بلغت (51.2%) من مقالات العينة، بينما جاءت الرتبة الثانية من نصيب فئة الشخصيات الرمزية بتكرار بلغ (23) وبنسبة (26.7%)، في حين أن الكاتب نفسه ظهر في المقالات بتكرار بلغ (19) مرة وبنسبة (22.1%). ويقصد بفئة الكاتب ما يأتي على لسان الكاتب من كلام إذا كان هو الغالب في المقال، فالكاتب هنا يمثل أحياناً دور الفاعل أو دور المفعول به.

والشخصيات الواقعية في مقالات الزعبي هي شخصيات شعبية من الطراز الأول، وكثيرا ما تكون الشخصيات عادية، فقيرة، أو متوسطة الحال، وهذا حال الشخصية المتكررة "أبو يحيى"، فهو يمثل الرجل الأردني البسيط في حزنه وسروره، في نخوته وفي سلبيته، في كرمه وفي فقره، يمثله في ميله للقفز فوق الواقع وتصوير نفسه بأنه صاحب نفوذ أحياناً، بينما هو لا يستطيع أن يحل مشكلة تعترضه في أصغر دائرة حكومية. وهو أيضاً ذلك المواطن البسيط، الذي يعاني من فرض السياسات التي ترهق كاهله، وتزيد من أعبائه، وهو ذلك المواطن الذي يترك عمله أحياناً ليساعد من يحتاج للمساعدة.

كذلك، فإن المرأة تظهر في مقالات الكاتب كما هي في الواقع، تظهر بأنها مربية فاضلة، وإنسانة منتجة وعاملة، لكنها أيضاً تعاني من بعض السلبيات، ففي مقالة بعنوان "مسبة بطعم المحبة".. يظهر الكاتب نساء عاديات، وأخريات عاملات في المرافق الصحية،،، " قبل أيام كنت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في أحد المراكز الطبية أحمل بيدي نموذجي الطبي وانتظر دوري حتى ادخل على الطبيب كنت اجلس بين سيدتين كبيرتين في السنّ، مرّت ممرّضة تدعى أم قاسم ..أخذت النموذج الطبي مني وهوية التأمين..وقبل ان تكتب حرفاً واحداً نظرت إليّ مليّاً.. ثم قالت:-

– أنا شايفك بس مش عارف وين؟"(*)

ويظهر الأطفال أيضاً في بعض مقالات الكاتب، أطفالاً بريئين، يعيشون حياة بسيطة فيها معاناة أحياناً، وفيها شقاوة أحياناً أخرى. يقول الكاتب على لسان أحد الأطفال العاملين في جميع النفايات لتحويلها إلى وقود لأسرته في الشتاء *"دخل إلى البيت بفرح غامر... بدأ يفرغ حمولة العربة إلى داخل غرفة الصفيح...حمل بين يديه الصور والخشب ولافتات القماش وبراويز «الفليكس» وبدأ بوضعها الواحدة تلو الأخرى،والشعار خلف الآخر في فم المدفأة الشره..بينما بخار الماء يتصاعد من جسده المبلل بماء المطر .. طلب من أمه ان تطهو لهم طنجرة «عدس» ابتهاجاً بهذا الصيد الثمين..قالت له بالحرف الواحد وهي تنشف شعره بيديها : يا بني إن الشعارات وعود، والوعود لا تنضج حساءً أو تشبع جائعاً...صدقني حتى نارهم باردة..."* (**)

أما المسؤول الحكومي فيتكرر ظهوره في عديد المقالات، وغالباً ما يظهر بصورة سلبية؛ ليس لأن الكاتب يتقصد ذلك، بل لأنه يتقصد نقد السياسات والمواقف السلبية التي تؤثر في حياة الناس، يكتب في مقال له بعنوان (لمبة الشتاء والصيف)، "قال رئيس الوزراء في تصريح له

(*) الزعبي، أحمد (2013) "مسبة بطعم المحبة"، صحيفة الراي

(**) الزعبي، أحمد (2013) "العربة"، جريدة الرأي، 2013-01-13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأسبوع الماضي أن رفع أسعار الكهرباء سيكون تدريجياً بحيث لن يشعر به المواطن "بلا قافية"(*).

لكن الزعبي لا يقتصر على نقد المسؤول الحكومي، فهو يشيد ببعضهم كلما لزم الأمر واستحق ذلك، يقول في مقالة بعنوان (الأيادي المرتجفة) " بوركت الأيادي المرتجفة التي تخاف على مال الوطن خوفها على مال اليتيم... بوركت الأيادي المرتجفة التي ما وقّعت يوماً على تهريب فاسدٍ..أو ربتت على كتف من باع الوطن وسرق "القطنة" و أجّر"الكفن"..."(**)

6- مناقشة نتائج السؤال السادس: ما فئات الجمهور المستهدف لمقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

يقصد بفئات الجمهور المستهدف تلك الفئات التي خاطبها الكاتب في مقالاته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وقد بينت نتائج تحليل هذا السؤال الخاص بفئات الجمهور المستهدف لمقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي: أن فئة (كل الفئات) حازت على الرتبة الأولى بتكرار بلغ (20) مقالاً بنسبة (37.7%) من بين المقالات التي خضعت للتحليل، وجاءت الرتبة الثانية من نصيب فئة (القطاع المدني- الأهلي) بتكرار بلغ (17) وبنسبة (32%) من مجموع الفئات، ويقصد بالقطاع المدني- الأهلي تلك الفئات الاجتماعية التي خاطبها المقال بصفتها مواطنين عاديين بصرف النظر عن

(*)الزعبي، أحمد (2013) "لمبة الشتاء والصيف"، سواليف

(**) الزعبي، أحمد (2013) "الأيادي المرتجفة"، سواليف. 2-3-2014

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأدوار الوظيفية التي يقومون بها، بينما جاءت الرتبة الثالثة من نصيب الفئة (مسؤول حكومي– سياسي) بتكرار بلغ (9) وبنسبة (17.1%)، وقد تم دمج السياسيات الحكومية مع الإجراءات الإدارية بسبب التداخل بينهما، أما الرتبة الرابعة فقد جاءت من نصيب الفئة (قطاع خاص) بتكرار بلغ (6) وبنسبة مئوية بلغت (11.3%)، وكانت الرتبة الخامسة والأخيرة من نصيب الفئة (أخرى) بتكرار (1) وبنسبة ضئيلة تساوي (1.9%).

7– مناقشة نتائج السؤال السابع: ما الاتجاهات المتضمنة في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي؟

بينت نتائج تحليل هذا السؤال الخاص بالاتجاهات المتضمنة في مقالات الكاتب أحمد حسن الزعبي أن الاتجاهات السلبية حازت على الرتبة الأولى من بين الرتب الثلاث، بتكرار بلغ (29) مرة وبنسبة مئوية بلغت (55.8%)، أما الرتبة الثانية فكانت من نصيب الاتجاهات الايجابية بتكرار بلغ(15) مرة وبنسبة مئوية تبلغ (28.8%)، أما الاتجاهات المختلطة، فقد جاءت في الترتيب الثالث والأخير بتكرار بلغ (8) مرات وبنسبة مئوية بلغت (15.4%)، في حين أن الاتجاهات المحايدة لم يكن لها أي حضور أو نسبة.

وتدل هذه النتائج على أن معظم كتابات الكاتب الزعبي تأتي في نطاق نقد الظواهر السلبية، مما ينعكس في مقالاته التي تبدو في مضمون سلبي في معظمها، لكن ذلك لم يمنع الكاتب من تأييد المظاهر الايجابية كلما لاحت له في المجتمع أو في الدوائر الحكومية وغير الحكومية، أما ما ظهر من اتجاهات مختلطة، فهذا يعني أن بعض المقالات تناولت ظواهر فيها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جوانب إيجابية وأخرى سلبية، من ذلك مثلاً مقالة (أحمد الشقيري.. شكرا) ، إذ أشاد فيها الكاتب بالإعلامي أحمد الشقيري في الوقت الذي انتقد فيه بعض خطباء المساجد والدعاة المسلمين الذين يعتمدون على الخطابات الإنشائية بالصوت العالي أو من خلال تسهيل الدين وجعله أمرا شكلياً استعراضياً. بالمقابل فإن غياب الاتجاهات المحايدة، يأتي ليكشف حقيقة هامة وهي أن الكاتب لا يكتب أخباراً، بل هو يكتب موقفاً ينفعل فيه بوجدانه وبفكره، فيبدو أما معارضاً ناقداً ساخطاً أو مؤيداً مشجعاً راضياً، وفي هذا السياق يشير الكاتب والناقد طلعت شناعة إلى أن الكتابة الساخرة مثل أية كتابة، لا بد أن تكون وسيلة للتعبير عن موقف أو رؤية، وبغير ذلك فإنها تتحول إلى شكل من أشكال "التهريج" و"أفيهات" كتلك المستخدمة في المسرحيات الكوميدية التجارية، لافتاً بأنه لا يكفي أن يكون المرء ضاحكاً و"صاحب نكتة" ليكون بالضرورة كاتباً ساخراً. وهذا ما التزم به الكاتب أحمد حسن الزعبي في معظم مقالاته وأعماله الفنية على اليوتيوب والتلفزيون.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التوصيات

- إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول الفنون الصحفية الساخرة في مختلف وسائل الإعلام نظراً لتأثير هذه الفنون على الجمهور من ناحية، ونظراً لاستقطاب هذه الفنون لمزيد من الشرائح الاجتماعية.

- إجراء بحوث حول الفنون الساخرة عن طريق المسح بالاستبانة ومن وجهة نظر الجمهور لتبيان حقيقة اتجاهات الجمهور تجاه هذه الفنون.

- إجراء دراسات حول الكتاب الساخرين الأردنيين الآخرين.

- إجراء دراسات حول الفنون الساخرة في اليوتيوب على وجه الخصوص لأنه فن ناشئ حديثا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة المراجع

القــرآن الكريم

أولا. المراجع العربية

- إبراهيم ، إسماعيل (2006) .**فن المقال الصحفي**، القاهرة: دار الفجر .
- أبو عرجة، تيسير (2011) .**فن المقال الصحفي** . عمان: دار مجدلاوي.
- أبو عرقوب، إبراهيم أحمد (1993) **الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل الاجتماعي**، عمان: دار مجدلاوي.
- أبو نضال، نزيه (2013) **الساخرون**، عمان: دار أزمنة للنشر والتوزيع.
- إسماعيل، محمود (1998) **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- الجابر، مريم (2009) "السخرية قهوة الكادحين... والضحك دخانهم المجاني" ، **جريدة الرياض**، 9 فبراير 2009، العدد 14850. على الرابط:

  http://www.alriyadh.com/410678
- جريدة الدستور (2007) "**شهادات تؤكد أن الكتابة الساخرة رؤية نقدية لا تتوقف**."، ندوة نظمت ضمن فعاليات إربد مدينة الثقافة 2007، 14 أيلول 2007.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- حسين ، سمير (2006) .**دراسات في مناهج البحث العلمي : بحوث الإعلام**، القاهرة : عالم الكتاب .
- الدليمي، عبد الرزاق (2011) . **المدخل إلى وسائل الإعلام**، عمان: دار الثقافة لنشر والتوزيع.
- سلام ، أروى محمود (2011).الكاريكاتير في الصحافة العربية : كاريكاتيرات ناجي العلي أنموذجا. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، ، عمان، الأردن: جامعة الشرق الأوسط
- الشديفات، خالد رياض (2013) **منظومة القيم، حماتيها، أزمتها، واقعها بين الأمس واليوم**، الجزائر (وجوه الثقافة)، الأردن (دار الإعلام).
- شفيق، حسنين (2006) .**الصحافة المتخصصة، المطبوعة والإلكترونية**. القاهرة، معهد الإعلام.
- العاجز، فؤاد والعمري، عطية (1999) "القيم وطرق تعلُّمها وتعليمها" **(دراسة غير منشورة)** مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون تحت عنوان (القيم والتربية في عالم متغير) والمنعقد في جامعة اليرموك في الفترة من 27-1999/7/29م إربد ، الأردن: جامعة اليرموك.
- عبد المعطي ، عبد الباسط (1981) .**البحث الاجتماعي ، محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده**. الإسكندرية: دار الفكر
- عبيد، عاطف والعبد، عدلي (2002). **نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- عبيد، عاطف والعبد، عدلي(2002). **نظريات الإعلام والرأي العام: الأسس العلمية والتطبيقات العربية**، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عمر، السيد احمد مصطفى (2008) .**البحث العلمي، مفهومه..إجراءاته ومناهجه**، الكويت: مكتبة الفلاح.
- كشت، إبراهيم (2010) **المعاني السامية**، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- لافي العزايزة "من هي كرمة العلي"، موقع الرمثا نت، 2013، على الرابط: http://cutt.us/EJFMf
- مراد، ماجدة (2004) **شخصياتنا المعاصرة بين الواقع والدراما التلفزيونية**، القاهرة: عالم الكتب.
- المزاهرة (2013) منال هلال، **نظريات الاتصال**، عمان: دار المسيرة.
- مكاوي، حسن عماد، (2012)، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 10، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- منذر، ريم (2008) .**فن الكاريكاتير العربي ودوره في الدفاع عن حقوق الإنسان** . رسالة ماجستير ، دمشق: جامعة دمشق سوريا.
- نجادات، علي وعلاونة، حاتم (2007). "**فن الكاريكاتير في الصحافة اليومية الاردنية** " عمان: الجامعة الاردنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

— نصار ، تركي (2008) . **تاريخ الإعلام الأردني**، إربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

— النعيمي، محمد عبد العال، والبياتي، عبد الجبار توفيق، وخليفة،غازي جمال(2009) **طرق ومناهج البحث العلمي**، عمان: دار الوراق.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

— Alonso, Paul(2006): ***The Argentinean Satirical Press, Post the 2001 Economic Crisis: The Case of Barcelona,*** The University of Texas at Austin.

— **Berlson, Bernard, content analysis in Z research hafner publishing company new york,1971.**

— Chernet, YonasAdamu(2014). Political Satire in AbebeTola's "Yabe TokichawShimutochi" and "Yabe TokichawMitsetochi" Essays. ***International Journal of Literature and Arts.*** Vol. 2, No. 6, 2014, pp. 240-251.

— Holsti, O.R. (1969). Content analysis for the social sciences and humanities. Reading, MA: Addison-Wesley.

— Jackson, Dan(2011).Strategic Media, Cynical Public? Examining the Contingent Effects of Strategic News Frames on Political Cynicism in

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

the United Kingdom, ***International Journal of Press/Politics***, Vol.16, No.(1), P. 75–101, UK: The Media School, Bournemouth University, Talbot Campus.

— Katz, E., & Lazarsfeld, P. (1955), Personal Influence, New York: The Free Press.

— Oxford dictionaries, on- line:

مواقع إلكترونية:

— رضوان، نها (2012) "الصحافة الساخرة.. ابتسامة بطعم الوجع"، موقع صحيفة فيتو، العدد 39 – الثلاثاء 9 أكتوبر 2012 على الرابط: http://www.vetogate.com/232255

— الشجيري، سهام (2010) "صحافة السخرية والفكاهة: الهجاء السياسي من منظور اعلامي"، موقع كتابات في الميزان، 26/11/2011، على الرابط:

— شبانة، عمر (2014) "الكتابة الساخرة في الصحافة الأردنية: كسر التابوهات والأكثر قراءة"، موقع صحفي، تاريخ النشر 18- 5- 2014، على الرابط:

— عن نيوز، "أحمد حسن الزعبي: 20% من مقالاتي تمنع وأخرها مقال عن "الخيار"

— موقع سواليف ، على الرابط: /http://sawaleif.com

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

— موقع صحيفة الرأي الاردنية: http://www.alrai.com/

— موقع وكالة عمون، أحمد حسن الزعبي يكشف عن شخصية «كرمة العلي»، 2010 /1/21، على الرابط:

— ويكيبيديا، الموسوعة الحرة على شبكة الانترنت

— http://ar.wikipedia.org/wiki/

— http://www.ammonnews.net/article.aspx?articleno=53017

— http://www.kitabat.info/subject.php?id=11669

— http://www.oxforddictionaries.com/definition/english/value?q=Value (3)

— http://www.sahafi.jo/files/979cfdc202f076a8d84d6f21cace9463e03741d2.html

— http://ainnews.net/?p=32792 على الرابط: ، ٢٠١٠\٠٩\٢٢ الأربعاء

مقابلات:

- الزعبي، أحمد حسن (2015) مقابلة عبر الايميل والهاتف، الأردن.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ملاحق الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم (1)

أسماء محكمي الاستبانة

الاسم	التخصص	مكان العمل
أ.د. عبد الرزاق الدليمي	الإعلام والعلاقات العامة	جامعة البتراء
د. كامل خورشيد مراد	صحافة	جامعة الشرق الأوسط
د. عبدالكريم الدميسي	صحافة	جامعة البتراء
د. صباح الياسين	صحافة	جامعة الشرق الأوسط
د. أحمد حسين	صحافة	جامعة البتراء
د. عثمان الطاهات	مجال معرفي	جامعة الشرق الأوسط
د. عثمان الطاهات	مجال معرفي	جامعة الشرق الأوسط
أ.د. عبد الجبار البياتي	إدارة تربوية	جامعة الشرق الأوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2) استمارات التحليل

استمارة (1) فئات الموضوعات والقضايا

فئة الموضوعات	التكرار	النسبة
سياسة		
اجتماعية		
اقتصادية		
نفسية		
دينية		
علمية		
أخرى		
المجموع		

استمارة (2) فئات جنس الشخصيات الفاعلة

الفئة	التكرار	النسبة
ذكر أنثى مختلط الجنس غير محدد الجنس		
المجموع		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة (3) فئات القيم

فئة القيم	التكرار	النسبة
سياسة		
اجتماعية		
اقتصادية		
نفسية		
دينية		
أخرى		
المجموع		

استمارة (4) فئات الاستمالات

فئة الاستمالات	التكرار	النسبة
ذهنية		
عاطفية		
مختلطة		
المجموع		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة (5) فئات الفاعلين من حيث كونها واقعية أو رمزية أو بلسان الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة	الرتبة
شخصيات واقعية			
شخصيات رمزية			
الكاتب			
المجموع			

استمارة (6) فئات الجمهور المستهدف في مقالات الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مسؤول حكومي– سياسي قطاع خاص قطاع مدني – أهلي عام (كل الفئات)		
أخرى		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استمارة (7) فئات الاتجاهات في مقالات الكاتب

الفئة	التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
إيجابي			
سلبي			
محايد			
مختلط			
المجموع			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق (3) كشاف التحليل

الفئات	الموضوعات	رقم	جنس الشخصيات	القيم	رقم	الاستمالات	رقم	فئة الشخصية	رقم	الجمهور
1	سياسة	1	ذكر	سياسة	1	ذهنية	1	شخصيات واقعية	1	مسؤول حكومي
2	اجتماعية	2	أنثى	اجتماعية	2	عاطفية	2	شخصيات رمزية	2	قطاع خاص
3	اقتصادية	3	مختلط الجنس	اقتصادية	3	مختلطة	3	الكاتب	3	قطاع مدني – أهلي
4	نفسية	4	غير محدد الجنس	نفسية	4	**الاتجاهات**	4		4	عام (كل الفئات)
5	دينية	5		دينية	5	إيجابي	5		5	أخرى
6	علمية	6		أخرى	6	سلبي	6		6	
7	أخرى	7			7	محايد	7		7	
8		8			8	مختلط	8		8	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

قائمة بأسماء مقالات العينة وتاريخ النشر والصحيفة الناشرة

ت	عنوان المقال	تاريخ النشر	صحيفة النشر
1-	الريموت	الأحد 6-1-2013	صحيفة الرأي
2-	ورق وليل	الأحد 3-2-2013	صحيفة الرأي
3-	بالمشرمحي	الأحد 3-3-2013	صحيفة الرأي
4-	العنف يتصاعد	الأحد 7-4-2013	صحيفة الرأي
5-	مسبة بطعم المحبة	الأثنين 6-5-2013	صحيفة الرأي
6-	لمبة الشتاء والصيف	الأحد 2-6-2013	صحيفة الرأي
7-	محكمة شرعية عربية	الأحد 7-7-2013	صحيفة الرأي
8-	هاظ احنا	الأحد 4-8-2013	صحيفة الرأي
9-	حدد موقفك	الأحد 1-9-2013	صحيفة الرأي
10-	تصوير طبقي	الأثنين 7-10-2013	صحيفة الرأي
11-	وطن كاروهات	الثلاثاء 5-11-2013	صحيفة الرأي
12-	تتك المي	الأحد 1-12-2013	صحيفة الرأي
13-	ابو جاعد	الأحد 5-1-2014	صحيفة الرأي
14-	ابو السفايف	الأحد 2-2-2014	صحيفة الرأي
15-	بوركت الايادي المرتجفة	الأحد 2-3-2014	صحيفة الرأي
16-	صاحب الكيا	الأحد 6-4-2014	صحيفة الرأي
17-	لا تعتذر	الأحد 4-5-2014	صحيفة الرأي
18-	خطوات مشلوحة	الأحد 1-6-2014	صحيفة الرأي
19	شعب مدعش	الأحد 6-7-2014	صحيفة الرأي
20-	فصيلة الصمت	الأحد 3-8-2014	صحيفة الرأي
21-	شوك أخضر	الأحد 7-9-2014	صحيفة الرأي
22-	بيضة طائشة	الثلاثاء 11-2-2014	صحيفة الرأي
23-	لولا هالثالولة	الأحد7-12-2014	صحيفة الرأي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-24	العربة	الأحد 13-1-2013	صحيفة الرأي
-25	سارحة والرب راعيها	الثلاثاء15-1-2013	صحيفة الرأي
-26	-صنع في حوارة	الأثنين18-3-2013	صحيفة الرأي
-27	احمد الشقيري شكرا	الخميس18-7-2013	صحيفة الرأي
-28	شاهد عيار	الخميس12-9-2013	صحيفة الرأي
- 29	ديمقراطية الراي رايك	الأحد24-2-2013	صحيفة الرأي
-30	تل خراف	الأربعء24-4-2013	صحيفة الرأي
-31	طارئة من بيت ابوها	الأحد12-5-2013	صحيفة الرأي
-32	سفرا دائمة	الأحد 16-6-2013	صحيفة الرأي
-33	خبير ثورات	الأحد18-8-2013	صحيفة الرأي
-34	الليدي جاجة	الأحد13-10-2013	صحيفة الرأي
-35	ربة السراج	الأحد17-11-2013	صحيفة الرأي
-36	الخكي ما عليه جمارك	الأربعاء18-12-2013	صحيفة الرأي
-37	رغيف سعده	الأثنين20-1-2014	صحيفة الرأي
-38	نصاب السحور	الجمعة18-7-2014	صحيفة الرأي
-39	نموذج الصرف عن الدعم	السبت23-2-2013	صحيفة الرأي
-40	ليل وشتي	الأحد16-11-2014	صحيفة الرأي
-41	سواليف الضباع	الأثنين4-3-2014	صحيفة الرأي
-42	بوسة وسحاب	الثلاثاء15-4-2014	صحيفة الرأي
-43	رجع ايلول	الأحد21-9-2014	صحيفة الرأي
-44	عشق مهرب	الأثنين26-5-2014	صحيفة الرأي
-45	موناليزا حوران	الأحد15-6-2014	صحيفة الرأي
-46	الواكد ودياب في قوائم الغياب	الأحد17-8-2014	صحيفة الرأي
-47	ايبولا خاصتنا	الأحد19-10-2014	صحيفة الرأي
-48	الهواية المطالعة	الخميس18-12-2014	صحيفة الرأي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

التدقيق اللغوي

إلى من يهمه الأمر

م/ تدقيق لغوي

أشهد بأني قمت بتدقيق رسالة الماجستير للطالب **أمجد صابر الفقهاء** والمقدمة إلى كلية الإعلام في جامعة الشرق الأوسط والموسومة بـ **(الموضوعات والنماذج والقيم المتضمنة مقالات احمد حسن الزعبي الساخرة في جريدة الرأي الأردنية)**، تدقيقا لغـويا.. وبناء على طلبه زود بهذا التأييد.

مع التقدير

التوقيع: .....

المدقق اللغوي: د. أحمد حماد الفقهاء

هـ: 0777367368

2015/12/18

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com